بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله.

النذير

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

العدد السابع عشر – الأحد ١١ رجب ١٤٠٠ هـ ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨٠م

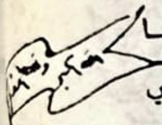
المحتويات

الافتتاحية



... ثورتنا الإسلامية والثورات الثلاث ...

في نهاية الحرب العالمية الثانية استهدفت القوى العالمية الكبرى منطقة الشرق الأوسط ، وتواطأت على تطويعها واخضاعها ، والسيطرة على مقدراتها ، فاستثمرت ثرواتها ونهبت بترولها ، وضللت شعوبها بأفكار وافدة مصنوعة ، وزعامات ضالة موضوعة ، وزرعت في وسطها وأقدس بقاعها سرطانا صهيونيا تهدم به حصونها من داخلها .



هبت شعوب المنطقة تدفع عن شرفها ، وتذود عن مصيرها ، في مقاومة ضارية ، وثورات عارمة ، كان من أبرزها ، الثورة الجزائرية ، والثورة الفلسطينية ، والثورة الايرانية . ورغم الأخطاء التي ارتكبتها هذه الثورات ، أو دفعت اليها ، فانها ظلت رموزا حية للعرب والمسلمين على امتداد الساحة الاسلامية من (جاكرتا) الى (الرباط) ، فلقد قدمت كل واحدة من هذه الثورات الدماء والشهداء ، وقاومت ، ولاتزال رغم العوائق والعقبات .



ومع بواكير الستينات وامتداد السبعينات .. كانت بدايات الثورة الاسلامية في سورية في اتساع ونمو ، حتى انفجرت حمما وبركانا في وجوه الطغاة والبغاة والمستبدين . حاول العدو تطويقها ، وكتم انفاسها ، وإيهام العالم انها شرارة ، سرعان ما تخبو نارها ، وينطفئ لظاها في غضون ايام او شهور . فماذا كانت النتيجة ؟



لقد شبت ثورتنا الاسلامية في سورية عن الطوق ، واتسعت لتغطي محافظات القطر كله ، وأضحت ملء الاسماع والابصار ، وحظيت بتأييد ودعم الشعوب العربية والاسلامية جميعها ، وترنح العدو تحت ضرباتها القوية ، حتى سمع اهل الارض كلهم صراخ (الواوي) ، وانشغلت صحف العالم ووكالات الانباء باخبارها المظفرة ، وشجاعة رجالها ، بعد تعتيم اعلامي رهيب ، فرض عليها شهورا .



وفكر العدو في هذا الامر وقدّر ، فقتل كيف قدّر . سولت له نفسه الخبيثة احداث فجوة بين الثورة الاسلامية في سورية ، وبين الثورات الاسلامية والحركات التحريرية ، واستصرخ سادته ، فحركوا له ناطقا فلسطينيا يدعى (ابا اياد) ، وطافوا به بلاد العرب ودول البترول لينطق بالافك ، يلوكه بين حين وحين ، فضحكنا – وحسبنا ان نضحك – وضحك معنا الاخوة الفلسطينيون ، ونحن نتذكر تصريحات هذا المخلوق بالامس ضد نظام حافظ اسد عندما كانت ضحايا شعبه ، وشباب شعبه ، واطفال شعبه يذبحون ، ويقتلون ، ويمزقون ، وتهتك استارهم على يد العصابة الطائفية التي تحكم سورية .

وحرك العدو المرتبان .. الشاذلي بن جديد ، وهو في الساحة السياسية (جديد) فهرع الى بلاد الشام والعراق والجزيرة ، لينجد النظام المتداعي – حرصا على فلسطين كما توهم – ولو درى هذا (الجديد) حقيقة الامر في سورية لتردد كثيرا في مصافحة الايدي الملوثة بمستنقع الخيانة ودماء الفدائيين والمجاهدين من فلسطينيين ولبنانيين وسوريين لتنعم (اسرائيل) بالامن والاستقرار .

ان الشاذلي بن جديد ثائر حقيقي ، والثائر الصادق لا يمد يده لمن باع أمته ، وخان وطنه .

والذى أقلق رجال الثورة الاسلامية في سورية ، ورجال الدعوة في جميع الأقطار ، وحملهم على التساؤل المحنق المغيظ ، انما هو موقف الثورة الاسلامية الايرانية المضطرب حيال مايجرى على الأرض السورية من صراع دموى مرير بين المجاهدين المسلمين وبين الحكم الطائفي المأجور [illegible] من مواجهة الموقف ، وعلاجه قبل أن يتفاقم ، ولو أدى ذلك الى مفاصلة حاسمة ، مهما كان الثمن ، فاعتمادنا أولا وآخرا على الله وحده لا من سواه . وطار مبعوثون من ثورتنا الى (طهران) ، وقابلوا عددا كبيرا من المسؤولين ، فيهم أئمة وكتاب وقادة وناشرون ، فلمسوا عن قرب ، وتبينوا من تأييد الثورة المطلق في ايران لثورة المسلمين في سورية ، ومن فهمهم العميق لعصابة البغي والفساد ، والطائفية في سورية . وقرأ المبعوثون في مجلات (الشهيد) و (صوت المستضعفين) وغيرهما التأييد الصريح للثورة الاسلامية في سورية ، واللعنات على عدونا مما سننشر بعضه في مكان آخر من هذا (النذير) ، كما سمعوا من أفواه القادة نقدا شديدا لاذعا للخلخالي على تصريحاته الفجة في دمشق ، ووصفوها بأنها مخلخلة وغير مسؤولة ، وأنها ستكلف صاحبها ثمنا باهظا . وعاد المبعوثون متفائلين قائلين لا يضير الثورة الاسلامية في ايران وجود جيوب عفنة من بقايا الحكم الشاهي ، أو ممن يحطون لوثات غريبة شاذة مثل ، قطب زادة الصديق الحميم لرفعت أسد وصنوه ومثيله في أمور عدة ، والذى يصر الثوار المسلمون في ايران على زحزحته وابعاده ، وتجريده من مسؤولياته .

ان ثورتنا الاسلامية في سورية تمضي في خطى ثابتة طبقا لخطة مدروسة حددت غايتها وهدفها ووسائلها ومراحل سيرها ، وهي واثقة بنصر الله لها ، وان الصنم سيهوى باذن الله قريبا ، وهذا ما أضحى مسلما به ، ليس لدى رجال الثورة وحسب ، بل لدى الأوساط السياسية في البلاد العربية والأجنبية على السواء .

وعندئذ سوف يتيقن الثوار الحقيقيون من جزائريين وفلسطينيين وايرانيين وافغانيين واريتريين وفلبينيين وغيرهم أن عقبة كبيرة في طريق التحرير قد أزيلت ، وأنه قد آن الأوان لهذه الأمة أن تنطلق لغسل العار وتطهير الأرض ، وتحرير الشعوب ، ومحق الظلم ، واستئصال السرطان اليهودى الخبيث .

((ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم))

((النذير))

دمشق

- بلغ الاستياء أشده في بساتين غوطة دمشق وقراها ، لكثرة ما تعرضت تلك المناطق لعمليات ارهاب مستمرة على يد سلطات حافظ أسد الظالمة .
- مساء السبت ١١ جمادى الآخرة : ٢٦ / ٤ نفذ حكم الله بجاسوس روسي (خبير) برتبة رائد وذلك في (سوق البزورية) قرب المشفى الذى نفذ فيه حكم الله بروسي آخر قبل يومين . وقد تأكد أنهما من خبراء التعذيب .

وفي اليوم المذكور نفذ حكم الله بضابط من أعوان السلطة الباغية برتبة مقدم .

- الأحد ١٩ جمادى الآخرة : ٤/٥ اعتقلت سلطات القمع الطاغوتي ثمانية محامين منهم الاساتذة : صباح الركابي نقيب المحامين في سورية ، هيثم المالح ، محمود الصابوني ، موفق كزبري ، محمد برمدا ، ميشيل حرش ، ووضعوا في زنازين سجن المخابرات العامة بـ (كفرسوسة) ، حيث تعرضوا للضرب والاهانة . علما بأن هناك الكثير من المحامين في سائر المحافظات معتقلون . وخاصة في حلب وحماة .



الاستاذ الركابي

- الخميس ٢٣ جمادى الآخرة : ٨ / ٥ قامت سلطات القمع بتفتيش حي الميدان بحثا عن المجاهدين والسلاح ، كما فتشت عددا من المساجد أيضا بلا جدوى .
- الأسبوع الثاني من شهر أيار (مايو) ولمدة ايام وزعت نشرة (النذير) بكميات كبيرة وفي عدد من المناطق الرئيسية في العاصمة ، وبشكل علني ، مثل : سوق الحميدية ، منطقة القصر العدلي ، الجامعة ، والصحف ووكالات الانباء . مما أربك السلطة ، وأقلق أجهزتها القمعية .
- عقدت محكمة أمن الدولة جلسة في الساعة الخامسة من مساء يوم ١٥/ ٤ تكلم خلالها مايدعى بـ (النائب العام) محاولا الصاق التهم المفتراة بالاخوة المعتقلين ، ثم رفعت الجلسة الى يوم ١٣/ ٥ لسماع الدفاع ، وفي اليوم المذكور أجلت الجلسة الى أجل غير مسمى بسبب مقتل أحد (قضاة) المحكمة . وقد شملت المحاكمة بالاضافة الى الاخوة الذين ذكرنا أسماءهم في العدد ١٥ كلا من الاخوة : جلال جلال ، احمد ايوب ، احمد سرميني ، محمد حلاق ، صلاح سردار ، احمد زلط ، محمود ابوجيش ، مصطفى ابوجيش ، سمير صطيف ، عبد المنعم اسماعيل ، عبد الباسط وهب ، يوسف وهب ، دلال أحدب ، بسام حجازى ، عبد القادر ناصر .

درعا

- يتململ أهالي قرية (بصير) من محاولات السلطة لتوريطهم في معاداة مواطنيهم ، فهذه القرية الحورانية ، سكانها مواطنون نصارى ، يعيشون بسلام ووئام مع ابناء حوران ، وهذا لا يريح السياسة الطائفية الباغية ، فعمد زبانية أسد – عن طريق الرائد الطائفي احمد عبود في الأمن العسكرى من قرية حريقيص – جبلة – عمدوا الى استزلام عدد من ابناء قرية (بصير) الموجودين بدمشق ، وسلحوهم بمسدسات ، مثل : حبيب غنطوس ، وعدد من المهندسين المعيدين في كلية الهندسة ، وكذلك الطالب عبود عبود .

السويداء

- المجرم توفيق صالحة – محافظ ادلب سابقا ، وعضو المحابة القطرية لاحقا وأحد المسؤولين عن مجزرة جسر الشغور – أخفق في استعداء طائفته ضد الشعب والمعارضة الاسلامية ، فقد خذله عقلاء الطائفة حين طلب منهم ارسال برقية تأييد لحافظ أسد . كما أن عملية تسليح بعض المغرورين من أبناء الطائفة الدرزية في (جبل الأعلى) بمنطقة كفر تخاريم في محافظة ادلب ، قد باءت بالاخفاق حين وصلت أخبارها الى رجال الطائفة في جبل (العرب) الذين أعلنوا رفضهم للانشقاق عن مجموع الامة ، أو مماصفة الطاغية أسد ، وهو الذي يعاديهم ، ويتآمر عليهم ، وضربوا أمثلة على جرائمه تجاههم مثل : اغتيال كمال جنبلاط وأخته ، تسريح أبناء الطائفة من الجيش وعدد من المواقع الحساسة ، تغذية الاشاعات واتهامه لهم بالخيانة عام ١٩٧١ على أثر مقتل الضابط رفيق حلاوة في حرب تشرين ، اتباعه السياسة الطائفية للبلاد والعباد . ومن الجهود المخفقة دفع ابن عبد الغفار الاطرش للتكلم في احتفالات ٧ نيسان (ابريل) ، فقال : " ان أبناء الجبل لا يريدون استغلال أحد ، ولا يمكن استغلالهم في معاداة أحد " .

حمص

- قامت أجهزة القمع الطائفي خلال النصف الثاني من جمادى الآخرة بمداهمة عدد من بيوت الشباب الاسلامي ، وتمكنت من اعتقال بعضهم . كما أقدمت على مداهمة وتفتيش منزل الشيخ راتب حاكمي لاعتقاله ، في الوقت الذي كان مسافرا فيه لأداء العمرة .

حماة

- نورد فيما يلي بعض أسماء الذين اعتقلوا خلال حملة التنشيط ، ولم تنشر في العدد الماضي : شريف الصالح وعبد العزيز مصراوى (طالبان في كلية الطب البيطرى ، سنة رابعة) – قاسم بلال – عبد الرزاق حنداوى – أدهم نداف (أبو صبحي) وأخويه فهد وكسار – هشام مكي – ابراهيم نشار – حسان ذكرى – اسماعيل عصفور – عباس آوى (مدرس في الحسكة)

إدلب

- الأحد ١٩ جمادى الآخرة ، ٤/٥ ، نفذ المجاهدون حكم الله في النقيب الطائفي (محمد شاهين) مدير ناحية (احسم) بمنطقة أريحا ، وكان قد تغيب عن عمله مدة شهر كامل .
- الاثنين ٢٠ جمادى الآخرة ، ٥/٥ ، الساعة التاسعة صباحا حاول /٥/ عناصر من المخابرات اعتقال الشاب (عبد القادر سيفو) – وهو بائع موالح – فاصطدم معهم ، وأمسك بقنبلة انفجرت بينهم ، واستشهد الأخ – رحمه الله – وقتل عنصر المخابرات محمد عزيزى (من حلب) ، وجرح الأربعة الباقون ، منهم خالد عمرى ، واثنان من بيت الناطور (من ادلب) . على أثر الحادث تبين حضرت /٤/ طائرات هيلوكبتر ، وأجرت مسحا وتصويرا لمنطقة أريحا و (جبل الزاوية) . كما قامت أجهزة القمع باعتقال حوالي /٣٠/ مواطنا ، عرف منهم ،

عبد الحميد أحمد و (مدرس منقول) ، عبد الحميد باكير (محام في اريحا) ، سامح عبد الكريم (موظف) وابنه رامع (طالب) وهما يعالجان في المستشفى على أثر تعذيبهما لدى المخابرات ، محمد بزماوي (خياط في اريحا) ، أحمد السعد (معلم) ، محمد الأحمد (طالب) ، محمد طاهر (من قرية كفرزيبا) ، بديع فضيل (موظف من احسم) ، أحمد فوزي كسكين (معلم من اريحا) ، أخوان من آل نورالدين ، طالبان من قرية نحلة ، أحدهما ابن عادل صافي ، شابان من آل حليلاتي ، طالبان من اريحا من آل ترانيا ، ثلاثة من قرية (محمبل) من آل مسطو وعبد العال والسعيد .

- الأسبوع الثاني من شهر أيار (مايو) ، نفذ المجاهدون حكم الله بدورية مخابرات محمولة عند قرية (معربليت) التابعة لجبل الزاوية ، فقتل عناصرها الأربعة .
- الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخرة ، ١٣/ ٥ ، الساعة ٣٠ و ٤ صباحا توجهت / ١٦/ طائرة هيلوكبتر مع عدد كبير من السيارات والمصفحات والدبابات ، وحاصرت منطقة (جبل الزاوية) ، وقطع السير على خط (حلب ـ اللاذقية) طوال أيام التمشيط الذي شمل كلا من اريحا ومحمبل وقرى جبل الزاوية ، وكانت الحوامات تحلق فوق ادلب . وفي اريحا دمّر المجرمون أحد البيوت عندما ظهرت منه مقاومة ، وقتلوا من فيه ، وحصلت اشتباكات متعددة بين المجاهدين وعناصر الوحدات الخاصة . واستمرت عملية التمشيط حتى مساء الخميس ١٥/ ٥ .

حلب

- ٥ جمادى الآخرة ، ٢٠/ ٤ ، أقام فرع نقابة المحامين بحلب دعوى ضد السلطة الباغية التي أقدمت على حل فرع نقاباتهم .
- ٩ جمادى الآخرة ، ٢٤/ ٤ ، نفذ المجاهدون حكم الله بالمخبر (محمد قيلش) أمام مخفر حي (الكلاسة) .
- مازال عمليات التفتيش الجزئية لأحياء معينة في المدينة جارية بشكل متكرر ، وعمليات السرقة والاعتداء على الرجال والنساء والأطفال ، ينفذها مجرمو السلطة . وقد فتشت بعض المناطق بضع عشرة مرة .
- الخميس ١٦ جمادى الآخرة ، ١/ ٥ ، أصيب المقدم عمر حميدة (رئيس فرع مخابرات أمن الدولة) بجروح على أثر تعرض سيارته لحادث قرب حماة ، وقد توفيت زوجته التي كانت معه ، وجرح أولاده .
- منذ بدأ تمشيط المدينة ودوريات السلطة تطوف أرجاءها ، وكل دورية مؤلفة من ٣ مصفحات عليها الجنود ، ومعهم الرشاشات الثقيلة والخفيفة وقاذف (آر بي جي) ، وبدءا من ١٨ جمادى الآخرة ، ٣/ ٥ اضطرت سلطات القمع الى رفع الحواجز من داخل المدينة بعد أن تعرضت لسفارات المجاهدين الذي أحرقوا عددا من الدبابات والمصفحات ، وأبقت الحواجز على مداخل المدينة .
- الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة ، ١٢/ ٥ ، دمّر المجاهدون في الطريق ما بين بستان القصر

والزيدية سيارتين بمن فيهما من عناصر سرايا الدفاع ، ولاذت الثالثة بالفرار .
- الاربعاء ٢٧ جمادى الآخرة ، ١٤/ ٥ ، الساعة ٥ ،٤ صباحا ، تم تفجير عدد كبير من القنابل الموقوتة استمرت ربع ساعة في عدد من أحياء المدينة .
- على أثر تنفيذ المجاهدين لعملياتهم كانت سلطات القمع تقوم بتفتيش بعض الأحياء ، فتعود خائبة في كل مرة :

الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة	٦/ ٥	حي باب المقام
الاربعاء ٢٩ -	١٤/ ٥	الصالحين والسكرى
الخميس ١ رجب	١٥/ ٥	باب النيرب وباب المقام

الباب

- الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة ، ٦/ ٥ الساعة الثانية فجرا ، بدأ تمشيط مدن (الباب) و (منبج) و (عزاز) بآن واحد . ففي مدينة الباب حطت حوالي عشرين طائرة هيلوكبتر في الوقت الذي كانت فيه اكثر من ٦٠ دبابة تحكم الطوق حولها ، وأول من واجهت القوة النازية حوالي ٢٠ عاملا كانوا في طريقهم الى الجبل ، حيث يعملون بقلع الأحجار ، فطلبوا منهم التمدد على الأرض على وجوههم ، وراح الغستابو يركلونهم بأرجلهم ، وهم يصيحون : (أطلق عليهم النار ، كفى لا حاجة لتركهم فجميع أهل الباب من الاخوان) . نهب جنود هولاكو مكتبتي الشيخ حسن عبد الحميد والمرحوم عبد الباسط عباس ، وهما مكتبتان يعتز بهما أهل الباب ، واعتقل اكثر من ٣٠٠ شخص ، أفرج عن اكثرهم بعد اهانات كثيرة ، وكانت التهمة واحدة وهي (التعاون مع الاخوان المسلمين ، وكذلك التظاهر ضد الارهابي أسد) . أشرف المجرم شفيق فياض على العملية عندما أخذ جنوده مدير المنطقة الساعة الثالثة صباحا ، ولم يقتنع من مدير المنطقة بأن لاجدوى من العملية ، الا انها تزيد النار اشتعالا . اكثر من ١٠٠ مواطن تقدموا لمدير المنطقة بعد رحيل هولاكو وجنوده .. بعرائض تبين مفقوداتهم من حلي ونقود .
كما مشطت ناحية (تادف) وقرى (بزاعة والبيرة وقباسين) وغيرها كثير .

تحرر ١٧ أخا سجينا

منة من الله عظيمة ، وبشرى مباركة نزفها للمسلمين قاطبة ولشعبنا المجاهد الصابر ، بتحرر / ١٧ / أخا معتقلا من سجن المخابرات العامة في (كفرسوسة) بدمشق ، ليلة الثلاثاء ٦ رجب الخير : ٢٠/ ٥/ ١٩٨٠ ، وقد غنم الاخوة الاشاوس في عمليتهم الموفقة .. عددا من المسدسات والبنادق .
وهكذا يوجه المجاهدون ضربة قاصمة لأجهزة قمع أسد الطائفية ، لتحرير كوكبة من الاخوة ، الذين كانوا مهددين بحكم جائر لدى محكمة الطغيان .
((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين))



أخبار جيشنا وقواتنا المسلحة

– صرح مصطفى طلاس وزير دفاع أسد ، في جولته على الوحدات التي تحاصر مدينة حماة بقوله : " اليوم في حماة وحلب ، وغدا في حمص واللاذقية " . وقد وصل صدى تصريحه الى المدينتين ، وتوقع المواطنون فيهما حملة تمشيط .

– منح أفراد الوحدات العسكرية التي استخدمت في عمليات التمشيط تعويض (بدل ردع) كما في حالة الحرب .

– تواترت شهادات المواطنين على أن العناصر التي مارست الارهاب والقمع والايذاء والعدوان والتخريب واللصوصية أثناء التمشيط .. كانت كلها من عناصر الطائفية ، وان بقية أفراد القوات كانت مشاركتهم لاتذكر ، بل ان بعضهم هرب بسلاحه ، كما ذكرنا في أعداد سابقة .

– وزع تعميم على القطعات والوحدات العسكرية المتمركزة في المدن وحولها يقضي بمسح كامل أسماء العناصر الموجودة فيها ، وهي من نفس المحافظة أو المدينة المحاصرة ، وارسال هذه المعلومات الى القيادة . ونتيجة لهذا الاجراء نقل المئات من وحداتهم وقطعاتهم لضمان السيطرة عليها .

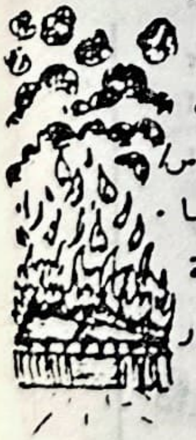
– صدرت أوامر الى قيادة شرطة (حمص) لجمع السلاح الذى بحوزة عناصر الشرطة ، ولم يعرف بعد السبب المباشر لهذا الاجراء الذى سبق اتخاذ مثيله في المدن التي مشطت .

– اعتقل لدى المخابرات العسكرية مرافق عدنان دباغ (وزير الادارة المحلية) واسمه أدهم نداف من (حماة) ، كما اعتقل الضابط صلاح منصور من (ادلب) والعميد نادر عدى من (حماة) .

– سرحت السلطة الطائفية الحاقدة أكثر من / ٩٠٠ / ضابط وصف ضابط وجندى من المسلمين ، كما أحيل عدد من الضباط المسلمين الى وظائف مدنية . وتم تسريح ما بين / ٣٢ – ٤٠ / ضابطا طيارا ، وهم جميعا من محافظتي حلب وحماة .

– تم نقل عدد من الضباط الطائفيين من محافظة (ادلب) خوفا عليهم ، وقدر عددهم بما يزيد على / ١٠ / ضباط .

– وفاة الرقيب (... أخرس) في الشرطة العسكرية بدمشق ، تثير اشارات استفهام ، فهل انتحر أو مات تحت التعذيب ؟ مصادر المخابرات العسكرية تقول : ان وراء موته قصة تدفعه للانتحار بأى ثمن ... مفادها أنه كان يقوم باستثمار أموال طائلة لعدد من كبار الضباط ، وبطرق مريبة ، منهم : العقيد في الشرطة العسكرية عبد الله الفهد الذى أعطاه / ١٤٠٠٠٠٠ ل . س / ، ومن الرائد في المباحث فيصل اسماعيل / ١٠٠٠٠٠٠ ل . س / والرائد محمد ملحم مدير قصر الرياضة حاليا بدمشق وأحد ضباط الامن العسكرى سابقا .



– أواخر جمادى الاولى ، أوائل نيسان قطع التيار الكهربائي ليلا في مدرسة الرياضة في ثكنة (خالد بن الوليد) بمدينة حمص ، ثم سمع صوت طلقات نارية ، دوى على اثرها انفجار شديد ، واشتعلت النار في مستودع للذخيرة . وفسر الحادث بأنه تماس كهربائي أو عمل تخريبي يراد منه التغطية على سرقات للذخيرة .



- منتصف ليل ٢٠ جمادى الأولى ، ٥/ ٢ ، حضرت طائرة الى مطار الدردغان (الشعيرات) لاعتقال سبعة ضباط صف من عناصر المطار ، وما حوله من وحدات الدفاع الجوى . وأشيع أن حوادث تمرد قد حصلت في المطار ، كما تردد أن هؤلاء السبعة كانوا ينوون الغاء الاحتفال بميلاد الحزب المتسلط .
- مساء الخميس ٩ جمادى الآخرة ، ٣٤/ ٤ نفذت السلطة الباغية حكم الاعدام بالرقيب المجند حمد عارف رشيد . محاكمة سرية سريعة ، بتهمة اعطائه أرقام طيارات ضباط من أعوان النظام الطاغيين في القوى الجوية ، وتسبب بمقتل العقيد (علي ...) السبت ٢٧ جمادى الأولى ، ١٢/ ٤ .
- الاحد ١٩ جمادى الاخرة ، ٤/ ٥ ، اعتقل / ٢٥/ ضابطا طيارا من مطار (التيفور) ، وسيقوا الى سجن المخابرات العامة (كفرسوسة) بدمشق ، بالبستهم العسكرية برتبهم التي تتراوح بين الملازم والنقيب .
- الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة ، ٦/ ٥ ، اعتقل ضابط برتبة ملازم و / ٥ / جنود ، وذلك في مطار الدردغان (الشعيرات) .
- السبت ٢٥ جمادى الآخرة ، ١٠/ ٥ ، سمع اطلاق نار غزير في مطار حماة ، ولم تعرف التفاصيل والأسباب بعد .

نداء إلى إخواننا وأبنائنا في القوات المسلحة

احتفظوا بمواقعكم ، واعقدوا صلات مع اخوانكم المجاهدين ، وتصرفوا بحكمة تجاه الأوامر الظالمة التي توجه اليكم ضد أهليكم و إخوانكم وأبناء أمتكم .

نداء إلى ضباط الطائفة النصيرية وعسكرييها

ان حياتكم واطمئنانكم لأغلى عندكم من بريق النجوم على اكتافكم ، ومن مناصب زائلة ، ومن مستقبل اسود .

ان اليد التي وصلت الى الكثيرين منكم بالقتل .. قادرة على الاستمرار ، وهي قادرة على مسامحتكم اذا رجعتم عن تسلطكم ودعمكم للطاغية اسد .

من انباء السلطة الباغية

- السبت ٤ جمادى الآخرة ، ١٩ / ٤ ، أعطيت أوامر مشددة لعناصر المخابرات بالاستعداد القتالي بحجة أن (الاخوان المسلمين) سوف يشنون هجوما واسع النطاق في دمشق .
- تأكد لنا أن بعض رجال السلطة حصلوا على أراض سكنية من بعض حكام الخليج ، وسجلوها بأسماء زوجاتهم ، لاقامة عمارات عليها ، تحسبا للأوضاع المتردية ، وليحفظوا لأنفسهم خط الرجعة والهروب في وقت الانهيار المتوقع .



- صدرت أوامر الى مؤسسة الاسكان العسكرية (فرع حمص) لبناء سجن جديد في منطقة تدمر الصحراوية ، وذلك بصورة مستعجلة ، ووضع الامكانات كافة لتنفيذه .

والجدير بالذكر أن رفعت أسد كان قد اقترح على القيادة القطرية الجديدة في خطابه المشهور ... أن تبني معسكرات اعتقال ضخمة للمعارضين تحت اسم (تحضير الصحراء) على الطريقة الروسية .



- أوائل أيار (مايو) تم انتخاب يوسف جميداني (وزير العمل والشؤون الاجتماعية) أمينا عاما لحزب الاتحاد الاشتراكي بدلا من فوزي الكيالي الذي تخلى عن تأييد الحكم الطائفي وانتخب صفوان قدسي (رئيس تحرير مجلة الموقف الأدبي) أمينا عاما مساعدا ، ونجم الدين صالح ومصطفى شعبان ومحمد عتاب ومصطفى عبد الرحمن وفرح الطحان أعضاء في المكتب السياسي ، وانتخبت لجنة مركزية من ٢٥ عضوا .

ويذكر أن عدد الذين شاركوا في مؤتمر الحزب المذكور لا يتجاوز / ٣٠ / شخصا ، وعقدوا مؤتمرهم في مكاتب مجلة (فرسان) رفعت أسد . وجاء في بيان المؤتمر : " أدان المؤتمر الممارسات السابقة للأخ فوزي كيالي ، كما أدان عقليته العاجزة وأسلوبه الانتهازي الذي قاد به الاتحاد الاشتراكي ، والذي كان من شأنه أن ينقل الاتحاد من موقعه الطبيعي الى موقع آخر تماما " .

- منتصف أيار (مايس) اجتمع محافظ مدينة دمشق مع غرفة (تجارة دمشق) الذين قدموا له وقائع ملموسة عن سرقات ينفذها عناصر المخابرات ضد بيوتهم ومحالهم .

نذير

الى رجال الإعلام في الصحافة والإذاعة والتلفزيون

لم يعد مقبولا ادعاؤكم بأنكم موظفون . نحن نقوم بعملية فرز للأعداء .. لا سيما كتاب التعليقات والتحليلات والدراسات المحشوة بالتزوير والتلفيق وتوقعون عليها بأسماء صريحة أو رمزية أو منتحلة . ولكل عمل جزاؤه .

تفصيلات أخرى من الإضراب العام والتمشيط

حلب

من الملاحظات الايجابية الواضحة ، ذلك التعاطف الكبير الذي تبديه الطوائف المسيحية مع المجاهدين ، حتى بلغ الأمر بهم أن لا يفتحوا محلاتهم – خلال فترة الاضراب العام – الا بعد أن فتح المسلمون محلاتهم بيومين ، أي ان اضرابهم استمر سبعة عشر يوما مما حدا بالمجاهدين أن يصدروا منشورا يشكرونهم فيه على موقفهم هذا ، وسواه .

– أمر المجرم شفيق فياض كلا من المخابرات العامة والمخابرات العسكرية والشعبة السياسية أن تعيد اعتقال كل من أفرج عنهم سابقا ، وذلك لصالح الفرقة الثالثة التي جعلت من مدرسة المدفعية والملعب البلدي وسوق الانتاج وسجن القلعة معتقلات جديدة .

– ٢٠ جمادى الأولى ، ٥/ ٤ ، حضرت سيارة جيب عسكرية ، وفيها ثلاثة ضباط الى مقر العقيد الطائفي المجرم (محمود السعيد) الكائن في دوار (الصاخور) ، فدخلوا عليه وخرجوا بعد أقل من خمس دقائق ، وعندما دخل أحد الحرس الى الخيمة وجد المجرم يسبح بدمائه ولم يعثر على أي أثر للسيارة والضباط .

وكان السعيد وفياض قد غادرا حلب في اليوم السابق في طائرة هيلوكبتر باتجاه تركية وعادا في اليوم نفسه ، ولم يعرف أحد سبب تلك الرحلة .

– أثناء عمليات التمشيط تعرضت أسر بعض المجاهدين الى الضرب والاهانة كأسرة الأخ المجاهد عبد الله قدسي ، حيث اعتقل أبوه الأستاذ كمال قدسي ، وأمه وشقيقتاه وأخوه الصغير ، ثم أفرج المجرمون عن الأسرة الكريمة ما عدا الأب ، الذي لقي مع أسرته ، وما يزال يلقى أشد ألوان التعذيب والاهانة مع صهره .

كما عذبت أسرة الأخ المجاهد مصطفى قصار ، أبوه وأمه وإخوته وأخواته في الطريق العام لبضع ساعات .

– اختطفت دورية من سرايا الدفاع / ٢١/ طفلا كانوا يلعبون في حي (صلاح الدين) ، وأعمارهم بين / ٧ – ١٠ / ، واقتادوهم الى معتقل (سوق الانتاج) وضربوهم ضربا شديدا ، ثم أعادوهم الى المكان الذي كانوا يلعبون فيه ، وأطلقوا سراحهم هناك بعد منتصف ليلة يوم ٢٩ جمادى الأولى ، ١٤/ ٤ .

الرقة

تم اعتقال / ١٢/ مواطنا بتهمة العمل المسلح بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ، ٦/ ٣ وعلى أثر تعذيبهم أدلوا باعترافات مزيفة عن آخرين ، ليتخلصوا من التعذيب ، وهكذا تتسع دائرة الاعتقالات .

– ٢١ ربيع الثاني ، ٨/ ٣ هز بلدة الطبقة (الثورة) انفجاران هائلان ، وسارعت سلطات القمع الى اعتقال عشوائي ، شمل عددا من العمال والمهندسين والصيادلة .

إدلب

قامت سلطات القمع خلال شهر نيسان (ابريل) بعدة عمليات تمشيط ، شملت عددا من قرى ادلب وضواحيها مثل (الدانا و تل عادة ودير حسان وسرمين) وسواها .

– ٢١ جمادى الأولى ، ٦/ ٤ هاجمت ثلاث سيارات عسكرية منزل امام قرية تل عادة فقتلت أطفاله الخمسة ، وجرحت زوجته وابنه الشاب نياما ، وحين حضر الشيخ أردى الملازم الطائفي قائد الدورية وآخر قتيلين ، ثم استشهد ، ومازال ابنه وزوجته تحت العلاج .

المساجد بين أقوال السلطة ... وأفعالها !

أرسل مؤتمر (رسالة المسجد) الذي عقد على أثر مؤتمر وزراء أوقاف الدول الاسلامية في السعودية ، أرسل برقية استنكار واحتجاج لحافظ أسد – حول مايجرى في سورية .

وقد وجه محمد محمد الخطيب (وزير أوقاف أسد) – أثناء حضوره المؤتمر – الدعوة للشيخ محمد علي الحركان (رئيس رابطة العالم الاسلامي) لزيارة سورية ، فزار دمشق لمدة ثلاثة أيام ، وقابل أسد والكم ، ودافع عن الاخوان المسلمين ، ورد على الكم حين اتهم الاخوان بالتطرف ، بأن تطرف السلطة والحكم هو البادئ ، وذكره بما كتبته مجلة (الفرسان) من كفر بواح .

وشوه اعلام السلطة الزيارة والغرض منها ، وهو تأكيد المعنى الذى في برقية (مؤتمر رسالة المسجد) ، لاسيما التدخل لدى السلطات السورية لايقاف أحكام الاعدام بحق مجموعة من معتقلي الاخوان المسلمين . ومن تلفيقاته : ادعاء حضور كل من عميد كلية الشريعة ومفتي الجمهورية للوليمة التي أقيمت للشيخ الحركان ، ذلك أن الأول لم يكن حاضرا ، والثاني كان في زيارة لألمانيا الشرقية .

• • • • • •

وفضحاً للسياسة الباطنية لأسد نورد فيما يلي وقائع تظهر كيف يهتم الحكم الطائفي ، والحزب العلماني بـ (المساجد) ، وحرصه على (أداء رسالتها) :

- ١ ربيع الثاني : ١٧/ ٢ ، اقتحمت العناصر الطائفية المعسكرة في ثكنة (هنانو) بحلب مسجد الثكنة ليلا ، ومزقت المصاحف ، وداست عليها ، ثم أضرمت النار بالسجاد والابواب والشبابيك ، وكانت عين الله لهم بالمرصاد ، اذ قتل المجاهدون منهم في اليوم التالي : ٢٣ عنصرا فيمن قتلوه في حادث الصاخور .
- خلال حملة التمشيط بحلب قامت أجهزة القمع بتفتيش عدد من المساجد ، منها :
  - جامع الصالحين في حي الصالحين ٢١ جمادى الأولى : ٦/ ٤
  - جامع فاطمة الزهراء في الزبدية ٣ جمادى الآخرة : ١٨/ ٤
  - جامع عباد الرحمن بشارع فيصل ١٦ جمادى الآخرة : ١/ ٥
  - جامع النور في حي سيف الدولة ١٨ جمادى الآخرة : ٣/ ٥

وعثر مجرمو السلطة في جامع (الصالحين) على / ٣٦ / خوذة لجنود فروا من وحداتهم مع أسلحتهم ، والتحقوا بالمجاهدين .

تم التفتيش الدقيق لهذه المساجد في وضح النهار ، ودخل الجنود اليها بأحذيتهم الأمر الذى غاظ مؤذن جامع (النور) ، فخوفهم بالله تعالى ، فما كان منهم الا أن مزقوا المصاحف الشريفة ، وداسوا عليها – قاتلهم الله – واعتقلوا المؤذن .

- هذا كله حصاد الأشهر الأخيرة في حلب وحدها ، ويفوتنا أن نذكر مساجد أخرى هدمت وهدمت ، كمسجد الشيخ علوان في حماة أثناء التمشيط الأخير ، ومسجدي الجمال والشيخ ظاهر في اللاذقية بالصيف الماضي ، وجوامع الأموي بدمشق ، وخالد بن الوليد بحمص ، والسلطان بحماة في عامي ١٩٦٤ و١٩٦٥ .

((ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ، وسعى في خرابها . أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين . لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)) .



سورية في الصحافة العربية



تصاعد الأحداث في سورية والاجراءات القمعية الوحشية التي تقوم بها قوات الحكم الطائفي ، اجبر بعض الصحافة العربية أن تفك نطاق التعتيم المشبوه .. عن الثورة الاسلامية المتصاعدة ، وان تشير الى بعض ما يجرى في سورية وفي مدنها المصابرة . وهذه هي بعض الصحف والمجلات التي تعرضت لـ :

- مجلة اليمامة السعودية ، ١١ جمادى الاولى ١٤٠٠هـ : (حكومة جديدة في سورية لكسب الوقت استعدادا لعملية حسم واسعة) .
- جريدة الرياض السعودية اليومية ، ٢٧ جمادى الاولى : (النصيرية ركيزة من ركائز اليهودية الدولية) .
- صحيفة الاحياء العربي ، نصف الشهرية بباريس ، ١١/ ٤/ ٨٠ : (معارك دامية في سورية)
- مجلة الوطن العربي الاسبوعية بباريس ، ٢٥/ ٤/ ٨٠ : (سورية : اغتيالات جديدة) .
- جريدة الرأى العام الكويتية ، ١/ ٥/ ٨٠
- جريدة القبس الكويتية ، ٢/ ٥/ ٨٠ : (الصور الاولى من حلب) .

وقد تحدثت معظم هذه الصحف والمجلات عن حملة التمشيط الهمجية التي قامت بها قوات السلطة الباغية ومازالت ، واتفقت معظمها على مايلي :



- انتقال المقاومة للنظام الى معارك مكشوفة ، شاركت فيها قطاعات الشعب جميعا
- استخدام اعداد ضخمة من القوات في عمليات التمشيط للمدن السورية .
- القتل والاعتقال العشوائي ، وعرض الجثث على الدبابات ، وسحل الاطباء في حماة .
- اخفاق الحملة في العثور على الاسلحة ، او القاء القبض على المجاهدين .

وقد اتفقت مجلة (الوطن العربي) وصحيفة (القبس) على ان جوا من الالفة يسود العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في حلب وان رجال الدين المسيحي اعتذروا عن الاستجابة للسلطة بادانة (عمليات العنف المسلح) التي تنفذها الجماعات الدينية .

وانفردت صحيفة (الرياض) بنشر مقال بقلم (جلال الدين احمد النورى) تحدث فيه عن محاولات اليهود منذ فجر الاسلام تشويه وتزوير العقائد الاسلامية ، ومنها جهود (محمد بن نصير) ذى الجذور اليهودية في الخروج على الشيعة الامامية والثورة على امامهم الحسن العسكرى واعتماد عقيدة التالوث باسماء مغايرة (على ، سلمان ، محمد) . ثم استعرض المقال تاريخهم في العصر الحديث ، فذكر عمالتهم للاستعمار الفرنسي ، ثم سيطرتهم على الحكم في سورية عبر الوسائل التي أشار اليها اليهود في (بروتوكولاتهم) ، وفضح المقال صلتهم باليهود حين اعلنوا عن سقوط (القنيطرة) قبل سقوطها . والآن تُعلن حرب المدافع والرشاشات على المسلمين الذين لايسمحون للقيادة النصيرية ان توقع صلحا مع اليهود . وختم الكاتب مقاله بايراد رأي الامام ابن تيمية في هذه الفرقة الضالة . (ننشر نصه في آخر هذا المقال .)

وانفردت مجلة (الوطن العربي) بأن الجماعات الدينية المسلحة قد وزعت في حلب

منشورات تقول : انها ليست ضد الطائفة العلوية بالذات ، لكنها ضد الاستغلال والفساد والتحكم بشكل عام .

اما مجلة (اليمامة) فتحدثت عن عملية تحويل للانظار قد تقدم عليها السلطة الحاكمة ، اذا رأت ان الاوضاع الداخلية ستستمر في التطور ، وذلك بالاقدام على شن هجوم على اسرائيل ، ومن ذلك استجابة اسد لنصيحة السوفييت لفتح الحدود امام المقاومة الفلسطينية مما قد يقود الى عملية استنزاف محدودة تعطي فرصة للنظام لالتقاط انفاسه . واشارت المجلة الى ان هذه الحدود اغلقت في وجه المقاومة منذ مجيء اسد الى الحكم .

وانفردت جريدة (القبس) بتصدير صفحتها الاولى باربع صور ملونة عن عمليات التمشيط في حلب ، ذكرت انها حصلت عليها بوسائلها الخاصة :

الصور الأولى من حلب ..

عمليات التفتيش من شارع الى شارع



دبابة تقف على انقاض منزل هدمته في حي الانصاري



سيارة مدرعة تمركزت بجانب مدرسة الفرنسيسكان



وعرضت الجريدة المطالب التي رفعتها مدينتا حلب وحماة ، وايدتها ادلب والمعرة والرقة وجسر الشغور ، والتي اعلن عنها المحامون والاطباء واساتذة الجامعات واعضاء النقابات وتتلخص في انهاء حالة الطوارئ والغاء محاكم امن الدولة واطلاق الحريات العامة والافراج عن المعتقلين واعادة المؤسسات الدستورية ومنحها سلطاتها الحقيقية ، والغاء امتيازات الحزبيين ، وحل الوحدات الخاصة ، وسرايا الدفاع والميليشيات الحزبية واعادة قطعات الجيش الى الجبهة والتحقيق بالمجازر التي ارتكبت ، وتحديد المسؤولين عنها ومعاقبتهم ، والبحث في الامور الاقتصادية والاجتماعية السورية ، ووضع خطة مستقبلية لها ، وفرض العقوبة على الذين اساؤوا الى الشعب .

ننشر فيما يلي نص المقال الذي نشرته جريدة الرياض السعودية

الرياض

النصيرية ركيزة من ركائز اليهودية الدولية

بقلم : جلال الدين احمد النورى

من الثابت في التاريخ الاسلامي ان اليهود حاولوا مرارا ان يتناولوا العقائد الاسلامية بالتشويه ومن ذلك جهود محمد بن نصير في الخروج على الشيعة الامامية والثورة على امامهم الحسن العسكري واعتماد عقيدة الثالوث النصرانية باسماء جديدة مغايرة (علي ، سلمان ، محمد) في مقابل (الاب والابن وروح القدس) .. وبهذا تمكن اليهود الذين حرفوا الديانة المسيحية وزوروا في عقائدها من ابتداع عقيدة جديدة تسميت فيما بعد بالنصيرية

ومع مرور الزمن على اتباع محمد بن نصير ذي الجذور اليهودية .. الى ان حل الاستعمار الفرنسي في سورية ولبنان .. فوجد فيهم المعين والسبيل المخلص في ضبط الامور .. ولم يخرج الفرنسيون من تلك المنطقة الا بعد تهيئة النصيرية لارتقاء الشباب الرتب المزينة وحكم البلاد ..

ووجدت الدولة اليهودية في الطائفة النصيرية خير عون لها ، فانعقدت اواصر العلاقة والصداقة بين الجانبين ، الامر الذي ادى بالنصيرية للوصول الى الحكم عبر التشكيلات الحزبية العلمانية المزورة .

عندما وصلت النصيرية الى سدة الحكم سيطرت على كافة مرافق الحياة السياسية والاجتماعية عبر الوسائل التي اشار اليها اليهود في بروتوكولاتهم ..

ـ التستر الحزبي والحكم باسم الشعب من خلال اجهزة حزبية مهياة لا حراك لها حسب التوجيه الباطني الذي اوصت به بروتوكولات حكماء صهيون .

ـ اعتماد النظام العسكري اساسا في ضبط الامور ولقد اشارت بروتوكولات حكماء صهيون الى ذلك عندما اوصت عملاءها من الحكام باستخدام عصا الجيش بواسطة الحكم العسكري قائلة : سيعلن الرئيس سلطة عسكرية في اعلان الحكم العرفي . وسنوضح هذا الامتياز بان الحقيقة هي ان الرئيس لكونه رئيس الجيش يجب ان يملك الحق لحماية الدستور ..

ـ التستر على الطريقة الباطنية اللعينة وراء شعارات براقة مثل الوحدة والحرية والاشتراكية التي ترادف شعارات كان اليهود قد اطلقوها وسلموها للثورات المرتبطة بالصهيونية الدولية مثل الحرية والمساواة والاخاء . تقول البروتوكولات : (كنا قديما اول من صاح في الناس الحرية والمساواة والاخاء كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات .. متجمعة من كل مكان) ..

ـ التوجه نحو قوى المعارضة بالتهم الباطلة .. فالمسلمون الذين يعيشون اليوم تحت الحكم النصيري هم المتطرفون والعملاء وغير ذلك من التهم الظالمة الكاذبة التي تحاول النصيرية الكافرة الحاقدة ان تصف بها المسلمين .. وقد لوحظ في الايام الاخيرة ارتفاع نسبة هذه التهم الصادرة من الباطنية النصيرية كاحدى ركائز اليهودية وضد المجتمع الاسلامي لابد وان تنتهج الاسلوب اليهودي نفسه في اسقاط اسهم المعارضين بل الثائرين عليها .. نعم ان النصيرية كركيزة يهودية في قلب العالم الاسلامي لابد وانها سوف تعمل جاهدة لتحقيق الحلم اليهودي .. بل سوف تجاهر في المستقبل بيهوديتها .. ولعل هذه الامة لن تشهد في مستقبلها ابدا قوما هم اشد عطنا ولعنة على هذه الامة من الطائفة النصيرية ـ اليهودية الكافرة .

نعم اخي القارئ .. راجع ذاكرتك معنا قليلا واستنطق شواهد التاريخ فانك ستجد ان النصيرية طائفة ذات جذور يهودية بحتة . وان ادعياءها في هذا العصر هم يهود صرحاء على الرغم من باطنيتهم الماكرة من اجل تحقيق الحلم اليهودي .. لماذا سلمت النصيرية ظهر الجيش المسلم عام ١٩٦٧ م واعلنت عن سقوط القنيطرة دون ان تسقط . واوهمت الجيش المسلم انه بين فكي الكماشة اليهودية ؟ الجواب لكي تسلم النصيرية ارض الجولان لليهود دونما عناء وجهد وحرصه من سفك دماء اليهود ..

لماذا اعلنت النصيرية حرب المدافع والرشاشات على المسلمين بعد تشييع التهم الباطلة الموجهة ؟ ولماذا تقوم الان بحملة اعلامية مركزة لتشويه الاتجاه الاسلامي ؟ .. الجواب تريد النصيرية ان تحقق الحلم اليهودي .. فلم تجد بدا من ازاحة الجانب المعارض لتحقيق هذا الحلم .. وهذا الجانب متمثل بالاسلاميين الذين لا يسمحون لقيادة النصيرية ان توقع صلحا باسم الامة المسلمة مع اليهود ..

وبعد هذا اخي القارئ .. يجب ان تعلم هذه الحقائق ..

١ ـ عندما قامت الحركة النصيرية منع كتاب (الخطر اليهودي الذي يحوي بروتوكولات حكماء صهيون والذي ترجمه محمد خليفة التونسي الكاتب الاسلامي المعروف وقدم له الكاتب عباس محمود العقاد .. ؟

سعي النصيرية الى تكريس المنتقة للسلطة اليهودية ..

ولا يفوتنا ان نقدم للقارئ رأي الامام ابن تيمية في هذه الفرقة الضالة المرتدة :

يقول شيخ الاسلام الامام ابن تيمية رحمه الله في النصيرية :

النصيريون هم اشد اضلالا من النصارى والتتار بلاد الشام وهم دائما مع كل الاعداء على المسلمين وهم السبب في سقوط القدس في ايدي الصليبيين .

وهم السبب في دخول التتار بلاد الاسلام وهم احرص الناس على تسليم الحصون الى اعداء المسلمين وعلى افساد الجند على ولي الامر واخراجهم من طاعته .

وهم عرفة متآمرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى استطاعوا ..

وهؤلاء القوم المسمون بالنصيرية اكفر من اليهود ... بل واكفر من كثير من المشركين وضررهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم اكثر من ضرر الكفار المحاربين مثل التتار والفرنج وغيرهم .. وان الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون والحمد لله رب العالمين .

تهتم الصحافة الاسلامية الثورية في ايران بمتابعة أحداث الثورة الاسلامية في سورية ، تنشر أخبارها ، وتشيد بالمجاهدين ، وتحفزهم على متابعة الطريق .. حتى يتحقق النصر على نظام حكم أسد ، الذي تصفه بأنه كافر مجرم كاذب ، يقود حكما طاغوتيا ، وتكشف عمالته للقوى المستكبرة في العالم . وانتقدت تصريحات (خلخالي) غير المسؤولة التي أدلى بها في دمشق . وفيما يلي بعض المجلات والمقالات التي نشرت حول ذلك :

- مجلة (صوت المستضعفين) وشعارها ((وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين)) :
  - لنوصل صوت المستضعفين الى العالم . (افتتاحية العدد) .
  - ياأبطال سورية شددوا ضرباتكم ، فالفجر لم يعد بعيدا .

وهما منشوران في العدد / ٤/ بتاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ : ٢٩/ ٢/ ١٩٨٠

- سورية ، اجرام البعث ، العدد / ٥/ تاريخ ١٢ جمادى الآخرة : ٢٨/ ٤
- مجلة (أمة اسلامي) تصدر بالفارسية في طهران ، وشعارها ((وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)) : نشرت مقال مجلة المستضعفين (يا أبطال سورية) تحت عنوان :
  - مجاهدين سورية ، ضربات سهمگين خود را فرود آوريد .
- مجلة (الشهيد) تصدر بالعربية ، وشعارها : ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)) ، تصدر في (قم) :
  - افتتاحية العدد / ٣٩/ تاريخ ٧ جمادى الآخرة : ٣/ ٤ : (عملية الفرز بين القوى الاسلامية الحقيقية والقوى المضادة للاسلام) .

ففي افتتاحية العدد الرابع من (صوت المستضعفين) أشارت الى مؤامرة الصمت والتشويه التي تنفذها أجهزة الاعلام التي تسيطر عليها القوى المستكبرة في العالم لاخماد صوت المستضعفين ، وقالت عن مؤامرة الصمت : قد تحدث أحداث سياسية ضخمة ، وعلى مستوى تحرك الشعوب ، في بعض الأماكن ، ولكنها تجابه بصمت مطلق من قبل أجهزة الاعلام الموجهة من قبل القوى المستكبرة .. فمايحدث في سورية هو ثورة شعب تحت قيادة حركة اسلامية واسعة الانتشار ، توجه للنظام لكمات متتابعة قوية الوقع ، ولكن الاعلام يعرض بوجهه عن هذه الأحداث .

ونقتطف من مقالها الثاني (يا أبطال سورية) ما يلي : مع الانتصار الاسلامي في ايران استعادت الشعوب المستضعفة — بصورة عامة ، والمسلمة بصورة خاصة — ثقتها بنفسها ، واكتشفت قدرتها الكبيرة على التغيير ، مهما كانت الظروف والصعاب . على الطرف الآخر ، وفي مواجهة المد الاسلامي القادم من ايران ، والهجوم الشعبي من الداخل ، كانت الأنظمة المتسلطة على رقاب هذه الشعوب بقوة النار والحديد ، تدافع عن نفسها بشتى الوسائل والطرق وحسب الظروف والمناطق ...

وتابعت المجلة قائلة : والنظام الوحيد الذي أسعفته ظروفه لقمع أي تحرك مضاد هو النظام البعثي الحاكم في سورية ، حيث تعد هذه البلاد ، ونظرا لموقعها الجغرافي ،

الوحيدة في مواجهة العدو الصهيوني ، وبالتالي فان أية معارضة أو تحرك مضاد يمكن قمعه بقوة بحجة أن عناصر هذا [illegible] وأيادي الصهيونية والامبريالية . ان الصهيونية لن تتعاون مع حركة اسلامية حقيقية ومخلصة ، وهي التي ذاقت مرارة الاسلام الذي انتصر في ايران ، ذلك الانتصار الذي جعل (بيغن) يصرخ متفجعا : " لقد بدأ عصر الظلمات " .



ثم ان الحركة الاسلامية لايمكنها أن تقدم على مثل ذلك ، لأنه يعني نقد قواعدها وجماهيرها تماما ، ذلك لأن الاسلام الذي تقول احدى آيات قرآنه المجيد : ((لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود)) .. هذا الدين ليس سهلا أن [illegible] أو يجبر لهكذا تعاون ، انه مستحيل من هنا يستحيل أن تتعاون حركة اسلامية حقيقية مع الصهيونية ، واذا ماقال الأسد مثل ذلك في أكثر من مناسبة ، فانه كذاب ، مثل كل الحكام الفارغين ، فليس من المسلمين من يرضى بمهادنة اسرائيل للحظات ، (رغم أن أسد هادنها سنوات ولايزال) .

وأضافت المجلة تقول : اذا كان الأسد يواجه اسرائيل ، فلايعني ذلك أنه لايُعارَض ، واذا ما عُورِض ، أُتهمت الثورة بالعمالة لاسرائيل أو أمريكا ، والا فجميع الأنظمة العربية وكذا الاسلامية (ماعدا ايران بالطبع) تدعي اليوم مواجهة العدو الصهيوني ، فهل يحظر على الشعوب المسلمة أن تقول كلمتها .. وتقف في مواجهة هؤلاء الحكام بحجة أنهم في ظروف عصيبة ، ويواجهون عدوا كبيرا ؟ .

لقد ولى عهد الخداع وبدأت الشعوب مسيرتها ، وباتت لا تفرق بين بيغن الصهيوني الذي يحتل أرضها ، ويدنس مقدساتها ، وبين الأسد وغيره من الحكام الذين يهينون كرامتها كل يوم ، ويرفضون تطبيق دينها ومبادئه العظيمة ، ينادون بالعلمانية .. ويفرضون على المجتمع المسلم الأنظمة الاشتراكية والرأسمالية ، أما الشعوب ، ودينها المتكامل الذي لايمكن مقارنة هذه الأنظمة معه ، فمكانه في المساجد فقط . أما الغزو الاستعماري السوفييتي لأرض أفغانستان المسلمة ، فيؤيده الأسد من أجل الرفاق في الكرملين ، ومن أجل (خردة) السلاح ، أما كرامة الشعب السوري المسلم ، أما مشاعره ، فهي ليست مهمة بالنسبة للحاكم الكافر .

وانتقلت المجلة للحديث عن سيحرر فلسطين فكتبت : لقد أيقنت الشعوب المسلمة والشعب في سورية ، أن لانهاية لاسرائيل الا بعد أن تنحسر الأنظمة المتسلطة المراوغة من الساحة . الشعوب وحدها ستعيد فلسطين ، أما أسد والسادات وقابوس وغيرهم ، فقد ثبت بما لايدع مجالا للشك أنهم أقل من أن يعيدوا كرامة الأمة المهدورة في فلسطين ، بل ليس

لهم النية في ذلك تماما ، لا فرق بين السادات وأسد ، كما تريد أن تقنعنا أجهزة الاعلام العربية بذلك سوى أن الأول كان اكثر صراحة ، واستبق صاحبه بخطوات ، والا فما الذي يردع أسد عن الاقدام على ما فعله السادات ؟ أليس هو الآخر بكرهه شعبه ، ويمقته تماما كالسادات أليس مرتبطا بالأجنبي الذي أملى عليه جريمته هل المبادئ القومية التي يدعيها تمنعه من ذلك ؟ ان ما يؤخر ظهور أسد على واقعه ، هو الرفض الجماهيري العارم الذي يجتاح — ليس سورية فحسب ، بل المنطقة الاسلامية بأكملها — خاصة بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران .

فالسادات ليس حالة خاصة انه منهج استسلامي في المنطقة يقوده الأجنبي ، وتنفذه الأنظمة العربية التابعة له .

واختتمت المجلة مقالها بقولها : ان صبح الشعب السوري المسلم لقريب .. وأسد يعرف اكثر من غيره حقيقة ذلك ، والرفض الاسلامي الذي لايمكن تدجينه ، أو الالتفاف حوله عبر ما يسمى بـ (الجبهة الوطنية) التي من الممكن أن تحتوي الشيوعية المعزولة ، وتشتري ضمائر الشيوعيين (ان كان لهؤلاء ضمير) . أما المسلمون فهم الرفض الحقيقي الذي لايمكن له مهادنته ، ولا يمكن القضاء عليه ، لانه راسخ في عقيدة الجماهير وقد عجز كل الطغاة عن تحقيق ذلك .. وما أسد الا واحد في مسيرة (الطغاة) ، ولن يتمكن من السباحة ضد التيار ، ولن يتمكن من تغيير حركة التاريخ التي يقول عنها القرآن : ((كتب الله لأغلبن انا ورسلي)) ((ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)) .

وقد أعيد نشر هذا المقال في مجلة (أمة اسلامي) باللغة الفارسية ، ونشرت معه صورة أسد يشد على يد نيكسون ، وهما يبتسمان .

وفي عددها الخامس ، تحدثت مجلة (صوت المستضعفين) عن عمليات التمشيط وعن تصريحات خلخالي ، فقالت : تزداد يوما بعد يوم نضالات المجاهدين الاسلاميين في سورية ، ونتيجة الأعمال البطولية التي قام بها اخوتنا المجاهدون هناك ، أقدمت سلطات البعث الطاغوتية تحت قيادة المجرم حافظ أسد بدك مدينتي حماة وحلب بالمدفعية الثقيلة ، وتتابع المجلة قائلة : والجدير بالذكر ان آية الله خلخالي — عند زيارته — مؤخرا لدمشق أدلى بتصريح لاحدى الصحف مدح فيه نظام حافظ أسد ، وقد صرح مسؤولون في الحكومة الاسلامية في ايران بأن تصريحات آية الله خلخالي لاتمثل الا شخصه . كما أن التذمر يسود الأجواء الثورية الدينية في ايران من هذه التصريحات غير المسؤولة .



ومن بدء عملية الفرز بين القوى الاسلامية الحقيقية والقوى المضادة للاسلام ، نوهت مجلة (الشهيد) في افتتاحية عددها / ٣٦ / بما حدث في مؤتمر لندن الأخير ، اذ أدان المؤتمرون سياسة الاعدامات ضد الحركات الاسلامية في بعض البلاد ، ومنها سورية ، فانسحبت بعض الوفود ، مما أثار ارتباكا عاما لدى المؤتمرين .

وفد إعلامي إلى أوربة

في خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي خرجت لجنة اعلامية عن المجاهدين في سورية للطواف على عدد من العواصم والمدن الأوربيـة ، وقد زارت تلك المدن والعواصم ونظم أعضاؤها عددا من المحاضرات ، وعقدوا الندوات في مؤتمرات عامة او اسلامية او طلابيـة . وكان التركيز في تلك المحاضرات والندوات على توضيح قضية مسلمي سوريـة حتى آخر مراحلها وتطوراتها ، من خلال فضح نظام أسد وخططه الرامية الى تصفية الاسلام والمسلمين ومن خلال عرض الثورات الاسلامية الشعبية التي قامت قبل عهد أسد وفي أثنائـه ، مثل ثورة حماة عام ١٩٦٤م وثورة دمشق ١٩٦٥ وثورة حمص ١٩٦٥ وثورة المحافظات السورية كلهـا ١٩٦٧ استنكارا لمقال ابراهيم خلاص .. أيام كان حافظ أسد وزيرا للدفاع ، وأذاع بيـان سقوط القنيطرة المعروف . وكذلك رفض الأمة للدستور المزيف ١٩٧٣ . كما جرى تفصيـل أحداث شهر آذار (مارس) الأخير الذي كان في الماضي شهرا استعراضيا للسلطة الباغيـة ، فكان هذا العام شهر الاضرابات العامة الشاملة والمعارك المظفرة .

وفي نهاية كل محاضرة أو ندوة يتم الجواب على الأسئلة التي يطرحها المستمعون حول (برنامج الثورة الاسلامية) وموقفها من الطائفية ، والعدو اليهودي ، ومن حركة المقاومـة الفلسطينية ، والثورة الاسلامية في ايران ، وثورة افغانستان الاسلامية ، وموقف الجيش السوري ، ومدى موازرة مدينة دمشق للمحافظات الأخرى ، ومواقف الدول العربية من ثورتنا ..

ولعل أبرز ما قامت به اللجنة في هذه الجولة الاعلامية كانت كلمة مندوب المجاهدين خالد سمان في مؤتمر (الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته) الذي عقده (المجلس الاسلامي الأوربي) في لندن بتاريخ ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٠هـ : ١٢/ ٤ ولمدة أربعـة أيام (ننشر نصها في مكان آخر) وبالمناسبة وزعت آلاف من أعداد نشرة (النذير) بالعربية والانكليزية وبيان من القيادة العليا للثورة الاسلامية في سورية (ننشر نصه أيضا في مكان آخر) . ثم الندوة التي عقدت في احدى قاعات (قسم الفلسفة من كلية الآداب بجامعة روما ـ ايطاليا) بتاريخ ٧ جمادى الآخرة : ٢٢/ ٤ حضرها عدد كبير من الطلاب السوريين والعرب ـ لا سيما الفلسطينيين ـ والمسلمين (من ايرانيين وايطاليين) ، وكانت المناقشات على درجة عالية من الجديـة والصراحـة والوضـوح .

وقد أتيح للجنة الاعلامية لقاءات صحفية مع عدد من مندوبي الصحف مثل : صحيفـة (العرب) ومجلة (الحوادث) ومراسل جريدة (ترجمان) التركية .

على أن اللقاء الأهم كان في اجتماع أعضاء اللجنة الى أحد قادة الثورة الاسلاميـة في أفغانستان (البروفسور برهان الدين رباني) الذي نقل تحيات رجال الثورة الاسلامية في سورية ، وشكر جهودهم في مطاردة الجواسيس الروس تحت اسم الخبراء والمستشارين .

مسلمو العالم
يتضامنون مع شعب سورية

تجلى اهتمام المسلمين في العالم بقضية سورية من خلال عدد من الانشطة ، منها : دعوة مندوب عن المجاهدين للاشتراك في المؤتمر الذى عقده المجلس الاسلامي الأوروبي بلندن ومنها اصدار رابطة الطلبة السوريين بيانا بمناسبة عيد الجلاء عن سورية ، وآخرها ارسال اتحادات الطلبة المسلمين في أوروبة برقيات الى أدولفو سواريش الذى كان متوجها لزيارة سورية ، وفيما يلي ننشر تقارير عن هذه الانشطة :

■ ٢٦ من جمادى الأول ١٤٠٠ هـ — ١٢ أبريل ١٩٨٠ م

Islamic Council of Europe — **المجلس الإسلامي الأوروبي**

أعلن اليوم البيان الاسلامي العالمي في المؤتمر الذي نظمه المجلس الاسلامي الأوروبي والذي عقدت جلسته الافتتاحية في قاعة البرت هول الملكية . وسوف تستمر جلسات المؤتمر مدة أربعة أيام .

وموضوع المؤتمر هو (الرسول محمد ﷺ ورسالته) ويعتبر هذا المؤتمر أكبر تجمع إسلامي أيم في الغرب . وقد شهده عدد غفير من كبار علماء المسلمين والمفكرين ورجال السياسة ورؤساء الحركات الاسلامية وقادة منظمات التحرير في العالم الاسلامي .

وفي هذا الحشد الغفير أعلن السيد سالم عزام الأمين العام للمجلس الاسلامي الأوروبي عن إدانته لاحتلال فلسطين ومدينة القدس الشريف وندد بالغزو الروسي لأفغانستان ؛ كما أدان سيادته بشدة توقيع السادات لاتفاقية كامب ديفيد كما ندد بعمليات الاعدام الغاشمة التي يمارسها نظام حافظ الأسد ضد الشعب السوري عامة وضد العاملين في ميدان الدعوة الاسلامية خاصة .

وقد شارك في أعمال المؤتمر وفود من خمس وعشرين دولة إسلامية . كما اشترك فيها السيد رؤوف دنكتاش رئيس دولة قبرص الفدرالية . والسيد صادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق . والدكتور ابراهيم بازدي عضو مجلس الثورة في جمهورية ايران الاسلامية . والدكتور سيد برهان الدين رئيس جماعة البوهرا . والأستاذ غفور أحمد نائب رئيس الجماعة الاسلامية بباكستان . والأستاذ كركوت اوزال عضو حزب السلامة بتركيا . والسيد كمال الدين حسين نائب رئيس جمهورية مصر السابق . والأستاذ عمر التلمساني . والأستاذ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري . والحاج يوسف راوا عن الحزب الاسلامي بماليزيا والأستاذ عبد الرسول والأستاذ برهان الدين رباني عن التحالف الاسلامي لتحرير أفغانستان وممثلو جبهة تحرير مورو بالفلبين . والأستاذ صادق عبد الماجد من السودان . والأستاذ خالد صمان من سوريا . والأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة من الأردن . والأستاذ بروهي والأستاذ خورشيد أحمد من باكستان وفضيلة مفتي تونس الشيخ مصطفى كمال التارزي . وشهد الحفل وزراء الشئون الدينية والأوقاف من العراق والأردن وسلطنة عمان وبنجلادش وسريلانكا وتركيا وممثلون من بعض البلاد الاسلامية وعدد من سفراء الدول الاسلامية ورجال السلك الدبلوماسي وبعض كبار الشخصيات البريطانية .

■ ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٠ هـ ؛ ١٧ / ٤ / ١٩٨٠ ، أصدرت رابطة الطلبة السوريين في أوروبا (فرع ايطاليا) بيانا بمناسبة عيد الجلاء ، عنوانه : (سورية بين الاحتلال الفرنسي والاحتلال النصيرى) وقد وزع البيان في عدد من المدن الايطالية على الطلبة والعمال والتجار العرب والمسلمين ، وننشر صورة عنه في قسم البيانات من هذا العدد .

■ ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٠ هـ ـ ١ / ٥ / ١٩٨٠ م ، أرسل اتحاد المنظمات الطلابية الاسلامية في كل من : (بريطانية وايطالية واسبانية وفرنسة والمانية) الى (أدولفو سواريش) رئيس وزراء اسبانية بمناسبة الاعلان عن زيارته الى سورية ، وفيما يلي ترجمة البرقية التي أرسلها الاتحاد في بريطانيا :

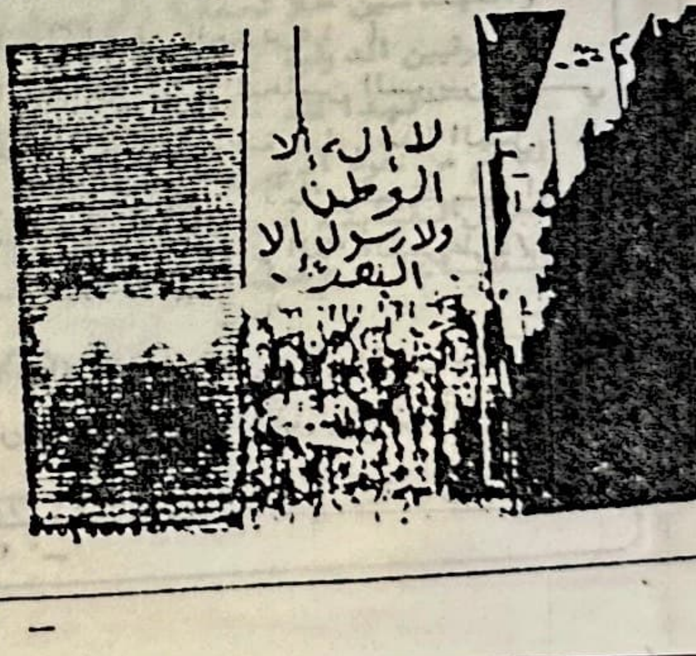
نناشدكم أن ترفضوا دعوة الحكومة السورية لزيارة سورية ، لأن النظام السوري يقوم بالاعتداء على حقوق الانسان الأساسية ، من اطلاق النار على المتظاهرين واعدام الناس علنا في المحاكم الميدانية . واذا كان وحدث أن قابلتم المسؤولين السوريين ، فاطلبوا منهم أن يوقفوا هذا الاضطهاد غير الانساني ضد شعبهم . ونحن نؤيد نضالكم في سبيل رخاء شعبكم .

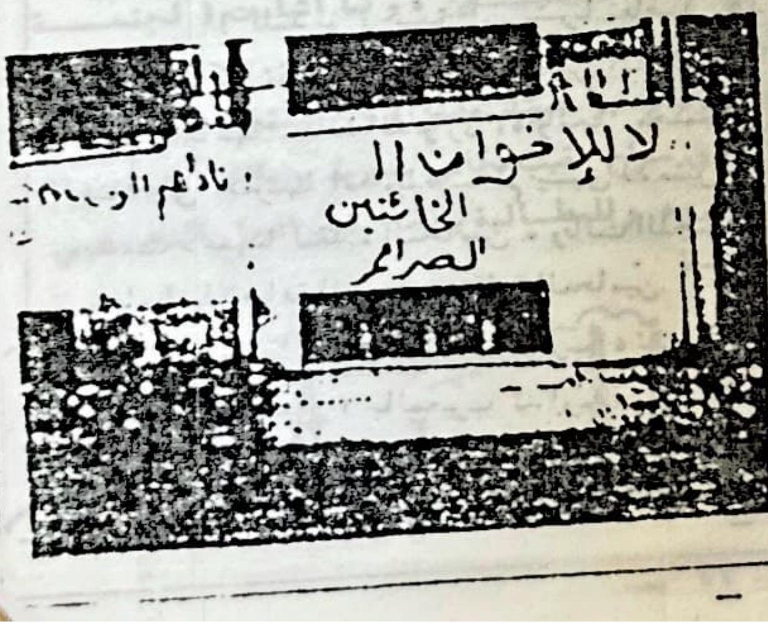
الوثائق

يصر الكافرون على اظهار كفرهم واشراكهم بالله تعالى ، ويؤكد الحاقدون على خستهم ونذالتهم . فقد عبروا عن ذلك بما كتبوه على الجدران في بعض أحياء مدينة حلب ، مثل (الجابرية) و (ميسلون) . كتب عناصر الوحدات والسرايا والحزبيون الطائفيون العبارات التاليــــة :

يسقط الله	(نستغفر الله العظيم مما يقولون .)
الأسد ربنا	(خسئ العلج وتعالى الله علوا كبيرا)
لا اله الا الوطن ،	(نشهد أن لا اله الا الله ،
ولا رسول الا البعث	وأن محمدا رسول الله)
لا للاخوان .... الخائنين	(ما ذكرنا الكلمة الخسيسة
	لأننا نترفع عن ذلك)

وننشر فيما يلي نماذج من ذلك الكفر والاسفاف في صورتين :





تنديد بإرهاب النظام السوري

يوما فيوما يزداد اهتمام العالم بالثورة الاسلامية في سورية ، وبما يعاني شعبها المصابر من مآس و ويلات نتيجة لهمجية الحزب الطائفي ، ولوحشية الحكم المتسلط . ولم يعد بامكان كل من يحترم القيم الانسانية أن يقف ساكتا هما يحدث من تجاوز لكل الحقوق والحرمات.

فبالاضافة الى (لجنة العفو الدولية) ، تنضم منظمات حقوقية لمناصرة قضية شعب سورية ، ولاستنكار ارهاب النظام السوري ، مثل (لجنة الحقوقيين الدولية) بجنيف ، و (مكتب جمعيات هيئات المحامين) بالمغرب ، وأمثالهما .

يوم ٢٦/ ٤/ ١٩٨٠ أعلنت (منظمة العفو الدولية) في لندن أنها تلقت معلومات متزايدة عن اجراء عمليات اعتقال واسعة النطاق وعدد من عمليات تنفيذ أحكام الاعدام بصورة عاجلة ، تقوم بها القوات في شمال سورية . وقالت المنظمة : ان الجيش السوري الذي تدخل بعد تفشي الاضرابات والمظاهرات واعمال العنف خلال الشهور الثلاثة الماضية ، تردد انه يحاصر قطاعات في كل من حماة وحلب وعدد من المدن السورية الاخرى ، كما يقوم بالقاء القبض على السكان بهدف التحقيق معهم ، حيث احتجزوا في المدارس والمكاتب والخيام والحدائق العامة ، وتعرض المعتقلون لسوء المعاملة والتعذيب ، وتردد ان عمليات اعدام للمساجين تمت على أحد الطرق الجانبية بسبب محاولتهم للهرب ، كما أن هناك أنباء عن جر المساجين الى داخل خيمة ، ثم ضربهم بالسلاسل المعدنية ، وحرقهم بالسكاير .

وفي (جنيف) بسويسرا ، اتهمت (لجنة الحقوقيين الدولية) يوم الثلاثاء ١٣/ ٥/ ٨٠ النظام السوري بمحاكمة / ٢٧ / شخصا في محاكمات سرية أمام محكمة أمن الدولة في شباط (فبراير) وارسال / ٥/ آخرين لاعدامهم بلا محاكمة . وقد رفضت المحكمة السماح للمحامين المعينين بمقابلة موكليهم ، او التحدث اليهم . وقالت اللجنة : "ان المتهمين أنكروا اعترافاتهم التي قالوا انها انتزعت منهم تحت التعذيب ، وكان جواب القاضي : لولا التعذيب لما كان هناك اعترافات ." وذكرت اللجنة "ان خمسة سجناء طلابا وعمالا قد نقلوا الى سجن كفرسوسة لاعدامهم بلا محاكمة ." وأضافت اللجنة أنها طلبت من السلطات السورية التعليق على هذه المحاكمات ، ولكن لم يكن هناك جواب .

(النذير : سبق أن نشرنا تفاصيل هذه المحاكمات في العدد ١٥)

كما نقلت (لجنة الحقوقيين الدولية) ايضا قرار حل نقابة المحامين السوريين التي تطالب بانهاء حالة الطوارئ ، والغاء محكمة أمن الدولة ، وعلقت اللجنة (ان هذا العمل – بناء على خبرتها الدولية – لم يسبق له مثيل) وقد تم حل نقابتي الاطباء والمهندسين ايضا بسبب دعمهما لنقابة المحامين . وقالت اللجنة " في الاسبوع الماضي تم القاء القبض على / ١٢ / محاميا بالاضافة الى رئيس نقابة المحامين " .

وفي (الرباط) بالمغرب ، نشرت صحيفة (الميثاق الوطني) أن (مكتب جمعيات هيئات المحامين) بالمغرب تدارس في اجتماعه بتاريخ ١٢/ ٤/ ٨٠ بقلق بالغ قرار الحكومة

السورية حلّ نقابة المحامين السوريين ، وأن المكتب يسجل خرق هذا القرار لأبسط مستلزمات حماية مؤسسة الدفاع وحقوق دفاع المواطنين ، وتعارضه مع كل القواعد الديموقراطية ، يعلن احتجاجه الشديد ضد قرار الحل ، ويؤكد تعاطف وتضامن المحامين المغاربة مع زملائهم المحامين السوريين ، ويناشد كل المنظمات المهتمة بقضايا الحرية وحقوق الانسان في المغرب وخارجه بتنظيم عمل فعال للتضامن مع المحامين السوريين ومشاركتهم في استنكار أعمال التعسف والتحكم التي تضر بالحريات الخاصة والعامة، ومن أجل الغاء قرار حل نقابة المحامين بسورية مع نقابات مهنية أخرى ، وتعزيز ضمانة تحقيق استقلالها وقيامها بواجباتها كمؤسسة دفاع جزء لايتجزأ من المؤسسات الديموقراطية .

... نداء ...

إلى مؤتمر الحقوقيين العرب في الرباط ...

وإلى مؤتمر الحقوقيين المسلمين في إسلام آباد ...

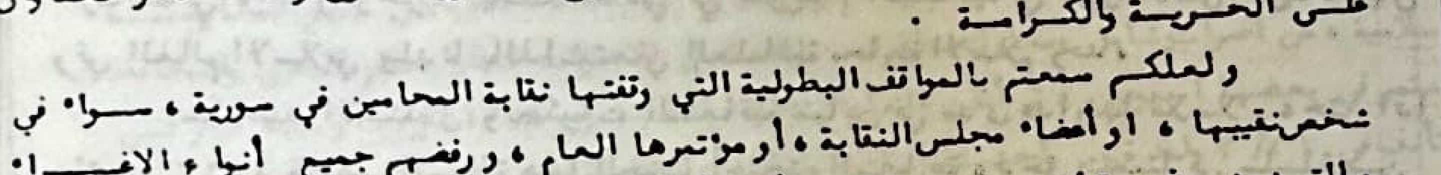
وإلى جميع الحقوقيين في العالم وذوي الرأي وأصحاب الضمير ...

لا يخفى عليكم ما يعانيه الشعب السوري من مصادرة لحرياته ، وعدوان على حرماته ، وانتهاك لحقوقه الأساسية .

كما لايخفى عليكم الدور المشرّف الهام الذى يمكن أن تنهض به (نقابة المحامين) في الدفاع عن حقوق الانسان ، وفي التصدى لكل أنواع التجاوز للقانون والقضاء ، أو العدوان على الحرية والكرامة .

ولعلكم سمعتم بالمواقف البطولية التي وقفتها نقابة المحامين في سورية ، سواء في شخص نقيبها ، او أعضاء مجلس النقابة ، أو مؤتمرها العام ، ورفضهم جميع أنواع الاغراء والتهديد ، غير متراجعين عن مطالب الأمة الأساسية ، في الغاء الأحكام العرفية ، ومحكمة أمن الدولة ، وفي اطلاق سراح المعتقلين السياسيين جميعا ، واجراء انتخابات حرة نزيهة فاعتقل منهم من اعتقل وقتل من قتل وشرّد من شرّد ، وحلّت النقابة مع نقابتي الأطباء والمهندسين حلا تعسفيا ، لم يسبق له مثيل ، كما تعلمون ، وكما أشارت (لجنة الحقوقيين الدولية) في جنيف .. الى ذلك .

لهذا كله .. نناشدكم ، ونهيب بكم أن ترفعوا صوتكم معنا ، وأن تستخدموا كل ما لديكم من نفوذ أدبي ونقابي وشخصي لاطلاق سراح نقيب محامي سورية وزملائه أعضاء مجلس النقابة ، وبقية المحامين المعتقلين ، وللمطالبة بالغاء قرار الحل التعسفي للنقابات ، ودعمها في مطالبها المشروعة .



خطاب مندوب المجاهدين
في
مؤتمر الرسول صلى الله عليه وسلم ورسالته

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد المرسلين ، وامام المجاهدين ، وعلى آلـه وصحبه أجمعين ، وعلى من اهتدى بهديه ، ولاعدوان الا على الظالمين .

أيها الاخوة والاخوات ، أحييكم بتحية الاسلام ، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اسمحوا لي أن أتجاوز الشكليات ، من شكر للمجلس الاوروبي الذي أتاح هذا اللقاء المبارك ، ومن تحية لممثلي الحركات والثورات الاسلامية الشقيقة ، لاسيما ثورة ايران وثورة أفغانستان الاسلاميتين . لأدخل الى موضوعي مباشرة بسبب ازدحام البرنامج ، ومدى طاقة المستمعين .

من سورية المسلمة جئتكم أحمل هموم شعب مصابر مجاهد وآمـالـه .

من سورية التي هي جزء من بلاد الشام التي بارك الله بها وبما حولها ، والتي ذكرهـا الرسول عليه الصلاة والسلام في عدد من الأحاديث الشريفة ، فحض على اللجوء اليها اذافسدت الأرض .

من سورية التي انطلقت منها الفتوحات الاسلامية شرقا وغربا وشمالا ... جئت أخاطبكم ، وأعرض عليكم صورة موجزة لقضية مسلمي سورية التي هي جزء من قضية مسلمي العالم ، وعليها تترتب نتائج خطيرة جدا في مستقبل الاسلام والمسلمين :

سأضغط على انفعالاتي وعواطفي ، وسأضبط زمام نفسي لأكلمكم بكل موضوعية ودقـة ، باختصار ، نحن مسلمي سورية نعاني من دكتاتورية فرد ، ودكتاتورية طائفة ، ودكتاتوريـة حزب علماني ، ألا وهو حزب البعث الطائفي في سورية . العلمانية في اوروبة تعني حرية الاديان وفي العالم الاسلامي وبلدنا بالذات تعني العلمانية محاربة الاسلام وحده .

منذ عهد الاستقلال والحكومات المتعاقبة تتباين في مدى عداوتها للاسلام ، حتى اذا جاء عام ١٩٦٣ واغتصب السلطة هذا الحزب بأجنحته المتصارعة ، دخل شعبنا في سلسلة من الثورات الاسلامية دفاعا عن دينه ، واحباطا للمخططات الرامية لتصفية الاسلام عقيدة وسلوكا ومنهج حياة ، فكانت ثورة حماة ١٩٦٤ وثورتا دمشق وحمص ١٩٦٥ وثورة المحافظات كلهـا استنكارا لمقال ابراهيم خلاص ١٩٦٧ ، واحداث الدستور العلماني ١٩٧٣ .

بعد هذه الثورات الاسلامية كلها ، قبل تسلط أسد على الحكم وبعده ، بزعـم أن المسلمين لم يعارضوه الا بعد اتفاقية كامب ديفيد . ونحن نسأل : أليس الاخوان المسلمون هم التنظيم الشعبي الوحيد الذي خاض معارك فلسطين ورووا أرضها الزكية بدماء شهدائهم من سورية والاردن وفلسطين ومصر .. وهو الذي أذاع بيان سقوط القنيطرة قبل سقوطها حينما كان وزيرا للدفاع ، وباع جبهة الجولان التي تعتبر أشد مناعة من خط (ماجينو) ؟ أليس هو الذي ضيع ٣٠ قرية حدودية في حرب تشرين (التحريكية) ، ومضى شوطا بعيدا مع حليفه الاستراتيجي أنور السادات ، فقبل بفك اشتباك القوات ، وبوجود القوات الدولية ؟ أليس هو الذي حطم الجيش بالافساد والتمييز الطائفي وبالتسريحات الدورية لكل ذي كفاءة أو دين ؟ أليس هو الذي خرب البلاد فصادر الحريات وكم الافواه ، وسلط اجهزة القمـع

وحارب أصحاب العقول والخبرات ، فهاجروا الى بلاد الغربـــة .

ان المستكبرين والقوى المعادية للاسلام تدعم نظام أسد القائم أساسا على تحكم أقلية طائفية بالأغلبية الساحقة . ان طائفة أسد النصيرية لاتتجاوز نسبتها ٧٪ وهي تسيطر على مواقع النفوذ في السلطة والحزب والادارة لاسيما الجيش والميليشيات المسلحة ومصادر المال والسمسرة . وهم طائفة مرتدة عند المسلمين جميعا من سنة وشيعة .

لقد جعل حافظ أسد من حزبه (أي طائفته) وبنص الدستور المزيف قائدا للدولة والمجتمع ، وعمد الى صبغ التعليم والاعلام والجيش بكل مايحارب الاسلام ويستأصله ، من تغيير لبرامج التعليم وتضييق على المدارس الشرعية ، ومن نقل وتسريح لمئات المدرسين وأساتذة الجامعات ، وزج الدعاة ورجال الحركة الاسلامية في أعماق السجون ، أو تعليقهم على أعواد المشانق قافلة اثر قافلة .

أقول بمنتهى الدقة والصراحة : نحن لم نبدأ المعركة مع أسد ، وكان يشرفنا أن نكون قد بدأناها ، لكن الواقع أنه هو الذي بدأها ، فخضناها دفاعا عن النفس دفاعا عن الاسلام .

وبكلمات قليلة ألخص مراحل معركتنا الاسلامية في سورية ، لقد بدأت هذه المعركة على شكل تصفية للحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) ، فقررت الجماعة التصدي للمجزرة وايثار الشهادة في ساحات المعارك على الموت تحت التعذيب في أقبية السجون ، أو في محاكمات ميدانية صورية . فتحولت بعون الله من ابادة الى دفاع عن الذات .. الى بشائر نصر نتحسسها ونتلمسها عيانا في الايام الأخيرة .

مضى على ثورتنا الاسلامية عام ونيف ، وهي في تصاعد واطراد ، والدليل على ذلك أحداث آذار (مارس) ١٩٨٠ الذي كان شهرا لأعياد السلطة ، فانقلب الى شهر المعارضة الاسلامية ، من اضراب شامل ومعارك مظفرة . لقد شمل الاضراب العام معظم المدن والمحافظات واستمر في بعضها أسبوعين ، ثم أعلن العلماء والقادة المسلمون فك الاضراب أواسط آذار كي يستأنف في ٣/٣١ ولمدة يوم واحد تضامنا مع النقابات العلمية المهنية ، وكان اضرابا عاما ناجحا كذلك ، فما كان من السلطة الا أن صعدت عمليات القمع ، وحاصرت مدن الشمال (حلب وحماة وجسر الشغور ..) بالجيش والدبابات ، وقصفتها بالمدفعية والطائرات ، فسقط الضحايا بالمئات ، وأحرقت دكاكيـن وهدمت بيوت بالعشرات .

وازاء هذه المجازر ، وانتهاك حقوق الانسان بشكل صارخ ، نشهد تعتيما اعلاميا عربيا ودوليا مقصـودا . واذا تسربت بعض الانباء والمعلومات لم تنج من التشويه وسوء التعليـل والعـرض .

كل ما نطلبه من المسلمين : أولا ـ أن يدعوا الله مخلصين لينصر مسلمي سوريـة ، ويثبتهم في جهـادهـم . ثانيـا ـ أن يبذل العلماء والمفكرون والأدباء والمسلمون جهودهم لمؤازرة شعب سورية .

يؤسفني أن أقول : ان (منظمة العفو الدولية) قد انتصرت لشعبنا الصابر فأصدرت كراسا خاصا بـ (سورية) ، وهي مؤسسة غير عربية وغير اسلامية ، فأين المسلمون ؟.

لمثل هـذا يـذوب القلب من كمـد ان كان في القلب اسـلام وايمـان

بيان
من القيادة العليا للثورة الإسلامية في سوريا

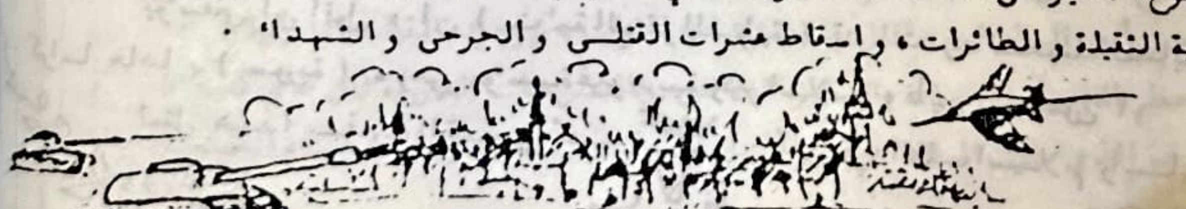
حول الاضرابات الشعبية الشاملة والاحداث الاخيرة

يعتبر شهر آذار (مارس) موسما للسلطة الباغية وللحزب الحاكم يحتفلان فيه بكل جحودهما لاضفاء الثوب الشرعي على وجودهما ، فكان هذا الشهر وفي هذا العام بالذات ١٩٨٠ فضيحة لنظام أسد وضربة شعبية اسلامية كاسحة ، فمنذ اليوم الاول بدأت موجة الاضرابات في المدن الشمالية : حلب وحماة وادلب ، ثم المحافظات الشرقية والساحل ، حتى بلغت الموجة مداها في العاصمة دمشق ، حيث ألقت السلطة بثقلها ، وأطلقت وعودها ووعيدها لقطع الطريق على الحركة الاسلامية ، وحاولت يائسة بكل جهدها كبح المعارضة الشعبية المتعاظمة ، فاستمر الاضراب مدة أسبوعين في بعض المحافظات ، على الرغم من تحطيم زبانية النظام لاقفال المتاجر والتهديد بمصادرتها ، وحملات الاعتقال الجماعية للرجال والنساء والاطفال ، فضلا عن قادة الرأي والفكر من العلماء والمدرسين والجامعيين والنقابيين ، ثم طلبت الحركة الاسلامية والعلماء فك الاضراب في أواسط آذار (مارس) ليستأنف يوم ٣١/ ٣ من الشهر نفسه تضامنا مع اضراب النقابات المهنية العلمية : (المحامين ، الاطباء ، أطباء الاسنان ، الصيادلة ، المهندسين) ، وحدد للاضراب مدة يوم واحد ، فنجح الاضراب مرة ثانية ، بالرغم من تشنجات السلطة وانفعالها بتشكيل (ميليشيات) مسلحة مزعومة من العمال والفلاحين ، وكانت تغطية للمزيد من تسليح ابناء الطائفة النصيرية ، التي لاتزيد نسبتها على ٧٪ وهي مهيمنة على مقدرات البلاد والمواقع الحساسة في الجيش والاقتصاد والحزب والادارة .

حاول نظام أسد الاستبدادي التظاهر بالاستجابة للمطالب الاسلامية الشعبية التي ألحت على : الغاء الاحكام العرفية ، ومحاكم أمن الدولة ، واطلاق سراح المعتقلين ، واجراء انتخابات حرة نزيهة ، والرجوع عن سياسة التمييز الطائفي ، وتعطيل القانون والقضاء المدني وصولا لتطبيق الشريعة الاسلامية ، واقامة المجتمع المسلم .

حاول حافظ أسد التظاهر بالخضوع للارادة الشعبية بتنفيذ اجراءات محدودة ظاهرية في الوقت الذي يجري فيه محاكمات سرية صورية لـ / ٨٠ / مواطنا ، وسبق له ان نفذ حكم الاعدام بمجموعات من المعتقلين بلا ضجة او اعلان وآخرها قافلة الشهداء : حسني عابو وزهير زقلوطة وماهر جمال وياسر الخطيب ومحمد هيثم شماع – رحمهم الله . كما يعتقل أستاذا جامعيا مختصا بالفيزياء النووية وهو الدكتور حسن محمد حسين ، ويخضعه لتعذيب وحشي ، مما أثار مدرسي الجامعات وطلابها ، فأضرب مدرسو جامعة حلب – وعددهم ٢٠٠ مدرس – ومازال الدراسة معطلة حتى تاريخ هذا البيان .

ولما لم تفلح السلطة الطاغوتية في قمع الغضب الشعبي والمعارضة الاسلامية عمدت في الاسبوع الاخير الى استئناف محاصرة مدينتي حلب وحماة بالدبابات والمدرعات ، وقصفها بالمدفعية الثقيلة والطائرات ، واسقاط عشرات القتلى والجرحى والشهداء .



هذا في الأيام الأخيرة — وأحداثها تتويج لمصادمات بدأت منذ آذار (مارس) ١٩٧٩، أى على مدار سنة كاملة، أو يزيد.

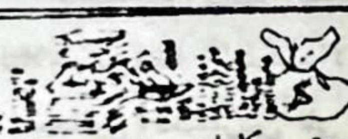
وباختصار نجمل أهم جوانب القضية الاسلامية في سورية بالنقاط التالية:

- ان نظام حافظ أسد نظام استبدادى: استبداد فرد، وطائفة، وحزب.
- الطائفة المتسلطة أقلية متحكمة بالأكثرية الساحقة من أبناء الشعب.
- حافظ أسد باع الجولان عام ١٩٦٧، وضيع ٣٠ قرية حدودية عام ١٩٧٣.
- النظام الحاكم عطل الدستور، وأمم الصحافة، وصادر الحريات العامة، وألغى الأحزاب.
- السيادة لـ (ميليشيات) المسلطة، ولمصالح الاقلية والانتهازيين.
- النظام حطم الجيش بالتفرقة العنصرية، والخيانات، وتسريح الاكفاء.
- الاقتصاد السورى في تدهور مستمر، بالرغم من المعونات والقروض.
- الثورة الاسلامية — على الرغم من عظمها واتساعها — بدأت دفاعا عن النفس، واحباطا للخطط المدبرة للقضاء على الاسلام في التعليم والاعلام والسلوك والقانون.
- ضحايا المسلمين والشعب كثيرة وعظيمة، لكن النتائج مبشرة بسقوط الطاغوت، وتحقيق الآمال — ان شاء الله تعالى.

((وَسَيَعلم الذين ظَلموا أيَّ منقَلَبٍ يَنقلبون))

جمادى الاخرة ١٤٠٠ هـ — القيادة العليا

نيسان (ابريل) ١٩٨٠م — للثورة الاسلامية في سورية



جنة آل أسد واشتراكيتهم

نشرت صحيفة (لوموند) الفرنسية بتاريخ ٢٩/ ٣/ ٩٨٠ مقالا في صفحتين كاملتين تحت العناوين الرئيسية التالية: ازدياد في العنف وأزمة حزب البعث. المجتمع السورى ضد الدولة.

ويستعرض كاتب المقال (بول مالر) الاحداث التي جرت خلال شهر آذار، ويصفها بانها تكرار عام لما يؤشر على تعجيل في اسقاط الحكم، ويعترف بأن أبعاد الهياج الذى قد أصاب بالفعل كل سورى، لم يغط بصورة كافية في الصحافة الدولية.

ويورد المقال — بعد ذلك — توقعه أن يعمد الحكم الى فرض مزيد من الكبت، واعتماد الاقلية بلا أى علاقة أو روابط مع الجماهير، ويقول: "وفي هذا الصدد فان القصر الذى يبنيه أسد حاليا على تلال (الربوة) المشرفة على دمشق يعتبر رمزا لهذه الديكتاتورية. ان نفقات اقامة هذا القصر — مبدئيا — تبلغ مليارى ليرة سورية، وهى تعادل نصف المعونات الخارجية السنوية لسورية". اما عن تصورات رفعت على ان القمع أصبح ضرورة فأورد الكاتب ما قاله رفعت امام بعض ميليشيات الحزب: "ان الرئيس يخطط والحزب يوافق والشعب يصفق موافقا.. بهذه الطريقة تؤدى الاشتراكية عملها في الاتحاد السوفييتي. ان اولئك الذين لا يصفقون عليهم ان يذهبوا الى سيبيريا".

سوريا بين الاحتلال الفرنسي ، والاحتلال النصيري

سوريا ..... ذلك البلد الأبي ..... سوريا التي روت كل ذرة من ترابها بدماء شهدائها الابرار ... والتي دفعت ثمن استقلالها وحريتها الآلاف من ابائنا وأجدادنا حتى تخلصت من الاستعمار الفرنسي ... ترضخ اليوم ومنذ سنوات عديدة تحت نير استعمار جديد وتسلط جديد هو استمرار لذلك الاستعمار بدليل الوثيقة الخطيرة التي تحتفظ بها وزارة الخارجية الفرنسية تحت رقم ٣٥٤٧ التي ارسلها جد حافظ الاسد وحفنة من العملاء الى فرنسا طالبين عدم الجلاء .

ونحن الطلبة السوريين قد رأينا وعلمنا كل ما يجرى في سوريا الحبيبة من كبت للحريات و من قهر وتعذيب واعتقال وقتل لمجرد أدنى شبهة حتى ذهب ضحية ذلك العلماء والمحامون و المهندسون والاطباء والطلبة والصيادلة ومن ابناء الشعب من لقي وجه ربه تحت وطأة التعذيب الوحشي الذي قام به أذناب السلطة وزبانيتهم كل ذلك حفاظا على الحزب الذي تسترت به هذه الطائفة المارقة من الاسلام وعلى الثورة التي كانت ثورة على الشعب والقضاء على مصالحه لصالح فئة باغية متسلطة عريقة بالخيانة ، لقد سمع العالم كله ما يجرى في سوريا مما دفع منظمة العفو الدولية لاستنكار ذلك اكثر من مرة .

لقد هب الشعب السوري برجاله ونسائه وشيوخه وأطفاله يدافع عن حريته المسلوبة باذلاً الدم والأموال مما أعاد الى الاذهان صورا من بطولات الآباء والأجداد .

لقد اقدم الطغاة على قتل المئات من الشيوخ والنساء والاطفال في مذابح جماعية واحرقوا الناس احياء على طريقة الشاه المخلوع وذلك في الصدامات الاخيرة بين ابناء الشعب وزبانية السلطة فتحية لكم ايها المجاهدون يا طليعة شعبنا المجاهد ... ومزيدا من التحدي والصمود والتلاحم مع هذا الشعب الابي فانتم منه وهو منكم ... لنضع معا حداً لبائع الجولان التي اتفق كل المحللين العسكريين على استحالة احتلالها لولا خيانة وزير الدفاع آنئذ حافظ الاسد وزمرته ... ولنضع حدا لمذابح الفلسطينيين في تل الزعتر ولمن أيد الدب الروسي في احتلاله لافغانستان المسلمة وذبح المسلمين فيها .

وان الشعب الابي لن يخطر لمن يستخدم مهم الطغاة لضرب الآمنين والوشاية بهم من الاذناب و الاتباع . وان التهديد والوعيد والكبت والقتل لن يزيد الثورة الا اشتعالا حتى يتحقق النصر الكامل ولسن تكون نهاية شاه سوريا وصلاتها بافضل من نهاية شاه ايران وسوموزا ولن يطول العهد بشاه مصر ان شاء الله بعد ان بدأت تغلي دماء الثورة في عروق شعبنا المسلم في مصر .

ونحن على يقين ... ان ١٧ نيسان - ابريل من العام القادم سوف يكون احتفالا حقيقيا بذكرى جلاء فرنسا عن ارضنا الحبيبة وجلاء عملائها الخونة المارقين عن سدة الحكم والسلطة وعودة الحريات المغتصبة والكرامة المهدورة .

(ان موعدهم الصبح ..... أليس الصبح بقريب) صدق الله العظيم .

رابطة الطلبة السوريين في اوروبا

عمالنا والسلطة وأيار



١- هل العامل (أداة):

بعد ان تخبط اسد طويلاً ، ولعب على الحبال كثيرا ، لانقاذ ناصيته الخائنة من القصاص العادل ، بدأ اللعب على حبل قديم ، كان قد قطعه من قبل ، وانبرى الان لاعادة فتله ، ليشد به كرسيه المتصدع . فأي حبل هذا ؟ يقول اسد : " لكل حسب جهده ، ولكل حسب حاجته " ونود أن نسأل هنا ما الجهد الذي بذله هو وأخوه ، والاخرون من سفهاء الحكم الطائفي ، ليستحقوا المليارات من أموال الشعب!؟

ثم ماذا تعني هذه العبارة السقيمة ؟ هل هي موازنة بين الجهد والحاجة؟ وهل فصلت جهود الناس على قدر حاجاتهم ؟ ترى ، لو بذل العامل جهدا أكبر من حاجته ، فهل يكون نصيبه من ثمرة جهده ، على قدر مايحتاج ؟ وأين يذهب الباقي ؟

وان مرض عامل أو عجز ، وقصر جهده ، عن سداد حاجته ، فماذا يكون مصيره! أم ان (اسد) يتكلم دون ان يعرف معنى مايقول !!؟ ولا يكتفي (اسد) بهذا ، بل يبدأ المتاجرة بالمناسبات والمراسم الدعائية والشهور ، وهي لعبة قديمة ، كذلك نفدت كل رصيدها وقدرتها على اثارة أحلام المخدوعين ، بعد عشر سنوات من حكم اسد ، حافلة بالكذب والتهريج .

فحين يشعر العامل بالغبن ، ويرى لقمة أولاده ، تتحول الى سيارة او فيلا او (شاليه) على شاطئ البحر ينسى الشهور كلها وتتحول مناسبات الدجل الاسدي الباهت ، الى قنابل موقوتة ، تغلي في صدره ، وتنتظر لحظة الانفجار .

اما دعوة العمال والفلاحين ، لان يكونوا (اداة الثورة لضرب اعدائها) فليست الا نوعا من الصفاقة المزمنة ، والاستخفاف الساذج بوعي المواطن ، سواء كان عاملا اوفلاحا ، اومن اية فئة! فمتى كان المواطن (اداة) في يد الحاكم ؟ هل نسي هذا الدجال ان الهدف من انشاء اية حكومة ، انما هو خدمة المواطنين ، وتلبية حاجاتهم ، في الامن والغذاء والكساء والدواء والتعليم .. لا ان يكون المواطنون - افرادا او جماعات - (ادوات) - كما تقول صحف اسد - لخدمة فئة سارقة خائنة ، تمتص الدماء وتبيع الاوطان رخيصة لاعدائها !؟ .

٢- وعي وإباء:

لم ابى العمال ان يكونوا (اداة) ؟ قسم كبير من الجواب ، يكمن في المسيرة الاسدية نفسها ، وفي الوجوه التي تصدرتها ، انها هي هي القيادات المرتزقة التي يعرفها العمال جيدا ، ويعرفون الاساليب التي دفعتها الى مكان الصدارة ، والى

****

قمة الهرم في قيادة المنظمات العمالية ..

ان تزوير الانتخابات النقابيـــة ، واجبار المرشحين من غير اذناب السلطة على الانسحاب ، وانجاح قوائم الازلام بالتزكيــة .. ان ذلك كله ، بعينــه في ذاكرة كل عامــل ســوري . ولا ينسى عمالنا ، الانتخابات النقابية الاخيرة ، التي جرت عام/ ١٩٧٨/ والتي اسفرت ـ على مستوى اللجان النقابية واعضاء المؤتمرات ـ عن اخفاق ذريع لقوائم الجبهة الحاكمة ، وفوز ساحق لمنافسيها . ولكن التدخل السافر في انتخابات مكاتب النقابات واتحادات المحافظات ، والمكتب التنفيذي للاتحاد العام ، وكذلك الاساليب التي ابتدعتها السلطة ـ حسب اهوائها ورغباتها ـ في تشكيل المؤتمرات وطريقة الانتخابات .. كل اولئك ، دفع الوجوه السلطوية العميلة ، الى التربع على مقاعد ليسوا اهلها ، بينما نُحّي عنها من كان احق بها واولى . وما ذلك ، الا لتبقى اصابع الاخطبوط المتآكل ، تخنق انفاس العمال ، وتحصي نبضات قلوبهم ، خشية من ان تتحول نقمتهم ضد السلطة ، من زفرات حبيسة في الصدور ، الى هدير وزمجرة ، ثم الى ثورة عارمة .



٣ـ نقابيون ام اباطرة :

والسؤال الان : ماذا تفعل النقابات العمالية ؟ الجواب كالشمس : تجبي الاتاوات من العمال الكادحين ، لتنفقها على مؤتمرات النفاق ، وعلى مآدب الفسوق والتهريج وعلى برقيات التأييد والرحلات السياحية .. ثم ينال كل انتهازي ـ من طبول الزخم النفعي المحموم ـ ثمن هوانه وتجسسه ضد الكادحين ، الذين يبنون البلاد بوقار وصمت ، بينما تضيع حقوقهم في سراديب الهبر وفراطية ، ودهاليز التسيب والاهمال.



واذا كان اقصى مايطمح اليه المناضل الثوري : سيارة فخمة ، وفيلا وشاليه .. ، كما هو حال القادة النقابيين اليوم ، فليكن الله في عون اخوتنا العمال .

اما مزاعم رئيس الوزراء في مسيرة (ايار) حول مكاسب جديدة للعمال ، فما نظنها تحظى باهتمام احد ، اللهم الا بعض الظرفاء ، واصحاب النكتة اللاذعة فقد صار (الدكتور) معروفا من الجميع .





وما ثرثرات رئيس الاتحاد العمالي ، في المسيرة (الميمونة) ذاتها ، ببعيدة عن هُذاء هذا المستوزَر الذليل .

٤ـ هجرة الى القرت :



ونعود لنطرح الاسئلة على ثعالب اسد ، وسدنة هيكله المنخور من المتاجرين بمصالح عمالنا واقوات اطفالهم :



ـ لِمَ يبحث اغلب عمالنا عن عمل ثان ، بالاضافة الى عملهم .. ؟ لماذا هم ـ بعد دوامهم الرسمي ـ سائقون ، او باعة متجولون ، او عمال في ورشات خاصة ؟ هل عجز القطاع العام عن تأمين كفاية عماله ؟ ـ ولا نقول رفاهيتهم ، فالرفاهية حكر لاسد وآله وذناب سلطانه ـ .

علام تذل الارتال الطويلة من اخوتنا ان مال ، ياترى شوي ارصفة الشوارع ، حول سفارات الدول النفطية ، في احياء دمشق الراقية ، دار يبيس مع العمل في القطاع العام ، بل تاركين بلدهم للمزاود العمالي الكبير حافظ اسد وزمرته حتى اصبح اغلب المصانع ، يعمل وردية واحدة ، بدلا من ثلاث ؟

– وتعديل قانون (التأمينات الاجتماعية) ، منذ ثلاث سنوات ماهي ؟ ولم جبه آلا ف العمال ، نظرا لبلوغهم سن الخامسة والخمسين – دون اعتبار لمدة خدمتهم – ؟ ثم مامعنى ان يطلقوا تقريبا بعد تسريحهم – ولا مورد لهم – لينال بعدها اسعدهم حظا ، معاشا تقاعديا لايتجاوز /٢٠٠/ ل ٠س بينما لم ينل اكثرهم الا مكافأة هزيلة ، أهون على صاحبها المغبون من صفعة بائع الجولان !

المرجل ٠٠ ومسرح الكتائب :

أما مسرحية الكتائب المسلحة ، فليست بحاجة الى فضح ، فالشعب كله يعرف كيف وزع السلاح ، وعلى من وزع ولو حَظِيَ عمالنا الاباة بنصيب منه ، لرأى اسد من نخوتهم ، وغيرتهم على وطنهم ، مالايسر خاطره السقيم ، ولعرف اي رجال هم في مواجهة حكمه الاسود . انهم مرجل يغلي ، ولكنه يعرف كيف ينفجر .

لقد عرف عمالنا الاباة معنى الثورة ، وادركوا المفهوم الصحيح للتعاون ، والجهة الحقيقية التي تحرص على مصالح البلاد والعباد . ومن يرى الفساد بعينيه ويسمعه باذنيه ، ويختنق في ظلماته ليل نهار لا يستطيع تكذيب حواسه ، ليصدق هذيان اسد ، ومن يحطب في حبله ، ويحبو على فتات موائده ، من طبول ومزامير . وصدق الله العظيم :

" وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان " .




الله أكبر
سورية
الطائفية